مجلة المنهل ـ المجلد: 08، العدد: 01 (2022 م) ـ ص ص 13 – 44
ISSN : 2437 – 1068 • EISSN 8392-2710

تُحْفَةُ الأَعْيَانِ فِي الكَلَامِ عَلى لَفْظَتَيْ (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔـنَ) للعلامة عَليّ بن عَليّ الشَّبْرامَلِّسِيّ (ت1087هـ) دراسة وتحقيق

Tohfat Al-A'ayan in Speech on (ءَامَنتُم), (ءَآلْـَٔـنَ). *by Al Allamat (Scholar) Ali ibn Ali Al-Shabramallesi (Died in1087 AH) A Study and Verification.*

أ.م.د. جمال نعمان عبد الله ياسين (*)
جامعة إب (اليمن)
gamalgamal557@gmail.com

د. محمد صالح أحمد باشا
جامعة إب (اليمن)
basha8383@yahoo.com

تاريخ الاستلام:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2022/03/23	2022/06/09	2022/06/13

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ملخص:

هذا البحث عبارة عن دراسة وتحقيق لمخطوط عِلْمِيّ بعنوان: تُحْفَةُ الأَعْيَانِ فِي الكَلَامِ عَلى لَفْظَتَيْ (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔـنَ) للعلامة عَليّ بن عَليّ الشَّبْرامَلِّسِيّ (ت1087هـ). تناول فيه المؤلف الأوجه الحاصلة من اجتماع حكم (ءَآلْـَٔـنَ وَقَدْ) بحكم (ءَامَنتُم) لورش من طريق الأزرق حال الوصل.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن نُقَسِّمَه إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول لدراسة المؤلف، وفيه اسمه ونسبه، وولادته ونشأته، وشيوخه وتلامذته، ومكانته العلمية، ومؤلفاته، ووفاته. والقسم الثاني لدراسة الكتاب، وفيه: تحقيق اسم الكتاب ونسبته، ومنهج المؤلف، ومنهج التحقيق، ووصف النسخ الخطية مع أنموذجات لها. وفي القسم الثالث للنَّص المحقق، وفي الخاتمة لخَّصْنَا أهم النتائج والتوصيات التي خرجنا بها من هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: تحفة الأعيان؛ الشبراملسي؛ مسألة آلآن.

Abstract :

This paper attempts to study and verify a manuscript titled "Tohfat Al-A'ayan in Speech on (ءَامَنتُم), and (ءَآلْـَٔـنَ)". by Al Allamat (Scholar) Ali ibn Ali Al-Shabramallesi (Died in 1087 AH).

Due to the nature of this study, it has been ranged into three chapters. The first chapter has been devoted to introduce the author: his name, family, birth, death, scientific position, scientific works and scholars who appreciated him. The second chapter has been devoted for studying this manuscript showing: title verification, referencing it to its author and resources cited, the methodology used, its characteristics, verification methodology, and describing its handwritten copies supported with samples. The third chapter has been devoted for verifying the manuscript text scientifically. Finally, a conclusion has been introduced to summarize the most important conclusions and recommendations of the study.

Keywords: Tohfat Al-A'ayan, Al- Shabramallesi, Speech on (ءَامَنتُم), and (ءَآلْـَٔـنَ).

(*) المؤلف المراسل.

1.مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أَمَّا بعد:

فإِنَّ أشرف ما صُرِفَت إليه الهمم، وبُذِلَت فيه الجهود، وخير ما تُنْفَقُ فيه الأوقات، وتُفْنَى فيه الأعمار كتاب الله الذي: (لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)[فصلت:42].

وعلم القراءات القرآنية يهدف إلى بيان الكيفية الصحيحة لقراءة كلام الله عز وجل حسب الروايات الصحيحة المسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي علم القراءات مجالٌ رحبٌ للبحث، بتحرير مسائله وطرقه، والبحث عن مشكلاته. ومما وقفنا عليه مما أُلِّفَ في هذا المجال رسالة لطيفة للعلامة المقرئ عَليّ بن عَليّ الشَّبْرامَلِّسِيّ الذي حَظِيَ بمقام الرئاسة في العلوم العقلية والنقلية، وكان علمًا بارزًا من أعلام القراءات في عصره، وهي بعنوان: "تُحْفَةُ الأَعْيَانِ فِي الكَلَامِ عَلى لَفْظَتَيْ (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔـنَ)"، تناول فيها أبحاث دقيقة شريفة في علم وجوه طرق القراء تتعلق بالكلام عن لَفْظَتَيْ (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔـنَ) في سورة يونس [51] في قوله تعالى: (أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٔـنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ)، وما يتعلق بذلك من الأوجه التي تتحصل للأزرق عن ورش حالة الوصل. وقد وفقنا الله للحصول على ثلاث نسخ خطية لهذا المخطوط، فارتأينا أن نسهم في دراسته وتحقيقه وإخراجه؛ خدمة لعلم القراءات ومصادره، وإبراز شيء من جهود هذا العالم المقرئ الكبير. ونسأل الله التوفيق.

1،1. الأهمية العلمية للمخطوط:

تتمثل الأهمية العلمية للمخطوط الذي بين أيدينا في الآتي:

1. تَعَلُّقه بعلم القراءات، وهو أكثر العلوم خدمة وتَعَلّقًا بكتاب الله من حيث كيفية أداء ألفاظه.
٢. مكانة المؤلف العلمية، فهو إمام القراء، وانتهت إليه الرئاسة في جميع العلوم في عصره.
3. أَنَّه تناول بالتفصيل حكم مسألة دقيقة في علم القراءات تتعلق بوجوه طرق الأداء.
4. أَنَّه يبحث في الجانب التطبيقي للقراءات، وطريقة الأداء.
5. تَمَيَّزَ كلام المؤلف فيه بسهولة العبارة ووضوح الأسلوب والمعنى.

2،1. أسباب اختيار المخطوط:

1. الرغبة في المساهمة في إحياء التراث الإسلامي، وإخراج كنوزه وعلومه ومعارفه، والإفادة منه.
2. وقوفنا على ثلاث نسخ خطية له، تمكَّنا من خلالها الخروج بنصٍّ سليم مطابق لما أراده المؤلف.
3. أَنَّ هذا المخطوط لم يتناوله أحد قبل بالدراسة والتحقيق.

1،3. أهداف البحث:

1. إخراج نص المخطوط إخراجًا سليمًا، وإعطاؤه حقُّه من التوثيق والضبط والدراسة والتعليق.
2. التعريف بالعلامة الشَّبْرامَلِّسِيّ كشخصية علمية خدمت المكتبة الإسلامية في علوم متنوعة.
3. إبراز منهجية المؤلف في كتابه، ومصادره فيه.

1،4. منهج البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة المناهج الآتية:

1. المنهج التاريخي: عند التعريف بالمؤلف، وسيرته، وتتبع ذلك من كتب التراجم والمصنفات.
2. المنهج الوصفي التحليلي: عند عرض وتحليل منهجية المؤلف في كتابه هذا، وكذلك عرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق.

1،5. الدراسات السابقة:

لم يسبق أحد إلى تحقيق هذا المخطوط، بحسب علمنا واطلاعنا.

1،6. خطة البحث:

قسمنا البحث إلى ثلاثة أقسام: فكان القسم الأول لدراسة المؤلف، تناولنا فيه اسمه ونسبه، وولادته ونشأته العلمية، وسنده في القراءات، وشيوخه وتلامذته، ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته وآثاره العلمية، ووفاته. وكان القسم الثاني لدراسة المخطوط، تناولنا فيه: تحقيق اسمه وتوثيق نسبته إلى المؤلف، ومنهج المؤلف فيه، ومنهج التحقيق، ووصف النسخ الخطية مع وضع أنموذجات لها. وفي القسم الثالث قمنا بتحقيق النص تحقيقًا علميًا، وفي الخاتمة لخصنا أهم النتائج والتوصيات التي خرجنا بها من هذه الدراسة.

2. القسم الأول: سيرة المؤلف.

2،1. أولًا: اسمه ونسبه:

عليّ بن عليّ، أبو الضِّياء، نور الدين، الشَّبْرَامَلِّسِي، الشافعي، القاهري[1]. و(الشَّبْرَامَلِّسِي) بشين معجمة فموحدة، فراء، فألف مقصورة، على وزن (سَكْرَى) كما في القاموس، مضافة إلى (مَلِّس)، بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسين المهملة، أو مرُكَّبَة تركيب مَزْجٍ، وهي قرية بمصر[2].

2،2. ثانيًا: ولادته ونشأته العلمية:

ولد ببلده شَبْرَامَلِّس في سنة 997هـ، وحفظ بها القرآن، وكان أصابه الجدري وهو ابن ثلاث سنين، فكف بصره، ثم قَدِمَ مصر بصحبة والده في سنة ثمان بعد الألف، وحفظ الشاطبية، والخلاصة، والبهجة الوردية، والمنهاج، ونظم التحرير للعمريطي، والغاية، والجزرية، والكفاية، والرحبية، وغير ذلك، وتلا جميع القرآن للسبعة من طريقي التيسير والشاطبية، وختمه في سنة 1016هـ، ثم قرأه كله للعشرة من طريق الطيبة وختمه في سنة 1025هـ، على شيخ القراء في زمانه الشيخ عبد الرحمن اليمني، وتصدر للإقراء بجامع الأزهر، فانفرد في عصره بجميع العلوم، وانتهت إليه الرئاسة[3].

2،3. ثالثا: سنده في القراءات:

قرأ العلامة المقرئ الفقيه أبي الضياء نور الدين علي بن علي الشَّبْرَامَلِّسِي (997-1087هـ) وتلا جميع القرآن للسبعة من طريقي التيسير والشاطبية، وختمه في سنة (1016هـ)، ثم قرأه كله للعشرة من طريق الطيبة وختمه في سنة 1025هـ، على شيخ القراء في زمانه العلامة الزين عبد الرحمن بن شَحاذَةَ اليَمَنِيّ (975-1050هـ)، وهو على والده المقرئ شَحاذَةَ اليَمَنِيّ (997هـ) جمعًا للسبعة من أول القرآن إلى قوله تعالى: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ شَهِيدًا)[النساء:41]، ثم توفي والده المذكور، فاستأنف القراءة من أول القرآن إلى آخره جمعًا للسبعة، ثم جمعًا للعشرة على تلميذ والده العلامة المقرئ الشِّهاب أحمد بن عبد الحق السُّنْبَاطِي، وهو على العلامة المقرئ الناصر محمد بن سالم الطَّبْلَاوِي (966هـ)، وهو على شيخ الإسلام زكريا الأَنْصَارِي (823-926هـ)، وهو على الشيخين البُرهان أبي العباس أحمد بن بكر بن يوسف القَلْقِيلِي المعروف بِالإِسْكَنْدَرِيّ (757-856هـ)، والزَّين أبي النعيم رضوان بن محمد بن يوسف العُقْبِيّ (769-852هـ)، وهما على الشَّمس محمد بن محمد بن محمد بن الجَزَرِيّ (751-833هـ)، وهو بأسانيده المعروفة إلى القراء العشرة[4].

2،4. رابعًا: شيوخه وتلامذته:

تلقى العلامة علي بن علي الشَّبْرَامَلِّسِي العلوم النقلية والعقلية على كبار علماء عصره، منهم:

1. سالم بن حسن الشَّبْشِيرِي الشافعي (ت1019هـ)[5].

أخذ عنه الفقه والحديث، انتفع به كثيرًا. ولازمه الملازمة الكلية[6].

2. عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الدَّنُوشَرِي (ت1025هـ)[7].

أخذ عليه: شرح ابن عقيل، وشرح البهجة للولي العراقي في مقدمتين في العروض[8].

3. سليمان البَابُلِيّ المصري، الشافعي (ت1026هـ)[9].

لازمه، وأخذ عنه، وانتفع به[10].

4. عبد الرؤف بن تاج العارفين بن علي، زين الدين الحدادي، المُنَاوِيّ (ت1031هـ)[11].

حضر دروسه في مختصر المزني في المدرسة الصلاحية، جوار الإمام الشافعي[12].

5. أحمد بن خليل بن إبراهيم بن ناصر الدين، شهاب الدين، السُّبْكِي (ت1032هـ)[13].

سمع عليه: الصحيحين، والشفاء[14].

6. إبراهيم بن إبراهيم بن حسن، أبو الأمداد، برهان الدين اللَّقانِيّ (ت1041هـ)[15].

سمع عليه: صحيح البخاري، والشمائل، والمواهب، وأخذ عليه: شرح عقائد النَّسَفِيّ، وشرح جمع الجوامع، ومغني اللبيب، وشرح ابن ناظم الخلاصة، وشرح جوهرة التوحيد[16].

7. محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين الأنصاري، السُّنَيكِي (ت1043هـ)[17].

لازمه، وأخذ عنه، وانتفع به[18].

8. علي بن إبراهيم بن أحمد، نور الدين بن برهان الدين الحلبي (ت1044هـ)[19].

لازمه الملازمة الكلية، وأخذ عنه، وانتفع به[20].

9. أحمد بن محمد بن علي التميمي، شهاب الدين، الغُنَيْمِيُّ (ت1044هـ)[21].

لزمه في العقليات. وكان لا يفتر عن ذكره[22].

10. محمد بن أحمد المعروف بالحتاتي (تبعد 1050هـ)[23].

11. عبد الرحمن بن شحاذة المعروف باليمني، شيخ قراء زمانه (ت1050هـ)[24].

قرأ عليه القرآن الكريم للسبعة من طريقي التيسير والشاطبية، وختمه سنة 1010هـ، ثمَّ للعشرة من طريق الطيبة وختمه في سنة 1025هـ [25].

12. عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخياري (ت1056هـ)[26].

لازمه، وأخذ عنه، وانتفع به[27].

13. على بن زين العابدين محمد أبو الإرشاد نور الدين، الأُجْهُورِي (ت1066هـ)[28].

أخذ عليه: شرح نحبة الأثر، وشرح ألفية السيرة، والجامع الصغير، وشرح التهذيب[29].

14. علي بن يحيى الملقب نور الدين الزِّيادِيّ (ت1066هـ)[30].

أخذ عنه الفقه، والحديث[31].

15. محمد بن أحمد الملقب بشمس الدين الخطيب، الشَّوْبَرِيّ (1069هـ)[32].

لازمه، وأخذ عنه، وانتفع به[33].

16. سلطان بن أحمد بن سلامة أبو العزائم، المَزّاحِيُّ (ت1075هـ)[34].

17. عبد الرحمن المَحَلّيُّ الشافعي (ت1098هـ)[35].

18. الشيخين سراج الدين وفخر الدين الشَّنْوانِيَّين [36].

لازمهما، وأخذ عنهما، وانتفع بهما[37].

وأمَّا تلاميذه فقد لازم العلامة الشَّبْرَامَلِّسِي أكابر علماء عصره لأخذ العلم عنه، ولا يتسع المقام لذكرهم جميعًا، لذلك سنكتفي بذكر أبرزهم [38]:

1. شاهين بن منصور بن عامر الأرْمَناوِيُّ (ت1010هـ).
2. إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخياري، المدني (ت1037هـ).
3. زين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين الأنصاري، السُّنَيْكِي (ت1068هـ).
4. على بن إبراهيم الخَيَّاط، الرَّشِيدِيّ (ت1072هـ).
5. فضل الله بن محب الله بن محمد، المحبي، الدِّمِشْقِيّ (ت1082هـ).
6. عبد الجليل بن محمد بن أحمد المعروف بابن عبد الهادي العُمَرِيّ (ت1087هـ).
7. عبد القادر بن أحمد بن يحيى بن شعبان المعروف بابن الغصين، الغازي (ت1087هـ).
8. محمد بن حافظ الدين بن محمد المعروف بالسُّرُورِيّ، المَقْدِسِيّ (ت1089هـ).
9. عبد الحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد أبو الفلاح العَكَّرِيّ (ت1089هـ).
10. على المَحَلِّيُّ، الشافعي (ت1090هـ).
11. محمد بن عثمان بن محمد بن علي الهوش، الدمشقي، الصالحي (ت بعد1091هـ).
12. شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين الأنصاري، السُّنَيكِي (ت1092هـ).
13. عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ).
14. أبو بكر بن محمد المعروف بالدلجي (ت1095هـ).
15. أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد المصري، البَشْبِيشِيُّ (ت1096هـ).
16. محمد بن تاج الدين بن محمد المقدسي، الرَّمْلِيُّ (ت1097هـ).
17. عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد أبو مكتوم المغربي، الجعفري، الثعالبي (ت1093هـ).
18. أحمد بن علي السندوبي (ت1097 هـ).

19. السيد أحمد بن محمد الحَمَوِيّ (ت1098هـ).

20. عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني، المالكي (ت1099هـ).

5،2. خامسًا: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

وصفه العلامة المؤرخ محمد أمين المُحِبّيّ[39] عند ترجمته فقال: "خاتمة المحققين، وولي الله تعالى، محرر العلوم النقلية، وأعلم أهل زمانه، لم يأت مثله في دقة النظر، وجودة الفهم، وسرعة استخراج الأحكام من عبارات العلماء، وقوة التأني في البحث، واللطف، والحلم، والإنصاف، بحيث إنّه لم يعهد منه أنه أساء إلى أحد من الطلبة بكلمة حصل له منها تعب بل كان غاية ما يقول اذا تغير من أحد من تلامذته الله "يصلح حالك يا فلان"، وكان شيخًا جليلًا عالمًا عاملًا، له قوة إقدام على تفريق كتائب المشكلات، ورسوخ قدم في حل أقفال المقفلات، مُهابًا موقرًا في النفوس، بحيث أن الإنسان إذا تأمل وجهه النوراني، ولحيته البيضاء الطاهرة، وهيئته الحسنة، يخشع لرؤيته، ولا يريد مفارقته، وكان حسن المنادمة، لطيف المداعبة، لا يتكلم إلا في ما يعنيه، وكان مجلسه مصونًا عن الغيبة وذكر الناس بسوء، وجميع أوقاته مصروفة في المطالعة، وقراءة القرآن، والصلاة والعبادة، وكان زاهدا في الدنيا، لا يعرف أحوال أهلها، ولا يتردد إلى أحد منهم إلا في شفاعة خير، وكان اذا مر في السوق تتزاحم الناس مسلمها وكافرها على تقبيل يده، ولم ينكر أحد من علماء عصره وأقرانه فضله، بل جميع العلماء اذا أشكلت عليهم مسألة يراجعونه فيها، فيبينها لهم على أحسن وجه وأتمه"[40].

وقال فيه العلامة سَرِيّ الدين الدروري[41]: "لا يكلمه أحد إلا علاه في كل فن، وكان يقول ما في الجامع إلا الأعمى ويشير إليه"[42].

وكان سَرِيّ الدين فريد عصره في العلوم النظرية[43]. وقد سئل البِشْبِيشِي[44] عن سَرِيّ الدين وعن المترجم، فقال: "إن سَرِيّ الدين كان إذا طالع الدرس لا يقدر عليه أحد فيه، وإذا نقل إلى غيره وقف يشير إلى قلة استحضاره، وأما الشَّبْرَامَلِّسِي فكان إذا نقل إلى أي فن كان لا يختل ولا يتوقف؛ لقوة فهمه وسرعة استحضاره للقواعد من العلوم، وكان جبلًا من جبال العلم، لا يضجر من البحث في الدرس، ويتعب إن لم يبحث معه الطلبة، ويقول لهم: ما لنا اليوم هكذا؟ وإذا بحث مع أحد من المتقدمين يبحث بغاية الأدب"[45].

قال المُحِبّيّ: "كان اذا أتى إلى الدرس في آخر عمره يجلس وهو في غاية التعب من الكبر، بحيث أنه لا يستطيع النطق إلا بصوت خفي، ثم يقوى في الدرس شيئًا فشيئًا، حتى يصير كالشاب، ويتجلد للبحث[46].

وذكره الرَّحَّالة العيَّاشي[47] في رحلته فقال: "وممن لقيته بمصر، شيخ الإسلام، وعلامة الأعلام، وإمام

المحققين، ورئيس النظَّار المدققين، حائز قصب السبق في الفنون كلها، المتضلع في فرعي الفنون وأصلها"[48].

وقال عنه أيضًا: "من أفراد علماء القاهرة عِلْمًا، وعملًا، وزهدًا، وورعًا، وتلامذته من أنجب طلبة الجامع الأزهر، وعليه المعول في كشف معضلات العلوم العقلية والنقلية، وليس بمصر من يعادل الشيخ سلطان في فن القراءات إلا هو، بل كان شيخنا السِّجِسْتانيّ يفضله عليه في القراءات، ويقول: هو أتمّ منه تحقيقًا وأكثر تدقيقًا، إلا أنَّ الشيخ سلطان أشهر منه في الناس، وأما أهل التحقيق فيميلون إلى الشيخ علي أكثر"[49].

ووصفه تلميذه العلامة أحمد بن أحمد العَجَمِيّ[50] بقوله: "العلامة، الفهامة، المحقق، المدقق... الإمام، الفقيه، الشافعي، المحدث، المقرئ، الأصولي، المفسر، المتكلم، النحوي، اللغوي، الأديب، المنطقي، الجدلي، إمام هذا الوقت في العلوم الشرعية الأصولية والفرعية، وآلاتها النقلية والعقلية، ولعمري إنه لفوق ما وصفته، وغالب ظني أنني ما أنصفته.."[51].

وقال فيه تلميذه العلامة أبو المواهب الحنبلي[52]: "خاتمة المحققين، محرر العلوم النقلية، وأعلم أهل زمانه، لم يأت مثله في دقة النظر، وجودة الفهم، واستخراج الأحكام من عبارات العلماء، وحسن التأني، واللطف، والحلم، والإنصاف، ولم يعهد أنه أساء إلى أحد من الطلبة ولا بكلمة واحدة، وكان مجلسه مصانًا من الغيبة وذكر الناس بسوء، وجميع أوقاته معروفة في الخير، إمَّا مطالعة، وإمَّا تدريسًا، وإمَّا تقريرًا، وإمَّا سماعًا للقرآن، لم يعهد مفارقته للخيرات المذكورة في حالة من الحالات ووقت من الأوقات ليلًا ولا نهارًا إلا حالة دخوله بيت الخلاء، وحالة النوم، واختلائه مع حريمه فقط، متخليًا عن الناس مطلقًا في سائر الأحوال، لا يهمه إلا شأنه الذي هو فيه، وكان يزدحم على تقبيل يده المسلمون وأهل الذمة، وكان أهل عصره يراجعونه في المشكلات، وكان لا يكلمه أحد إلا علاه في كل فن"[53].

ومن مقولاته: "قِيراطٌ مِن أدَبٍ خَيْرٌ مِن أرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ قِيراطًا مِن العِلْمِ"[54].

6،2. سادسًا: مؤلفاته وآثاره العلمية:

كان العلامة الشَّبْرَامَلِّسِي يكتب على جميع ما يقرؤه من الكتب، ولو جُمِعَ ما كتبه لجاوز الحد، ولكنه تبدد بين يدى طلبته، فمنهم من نسب ما بيده له، ومنهم من مات وذهب ما كتبه[55].

وآثاره الباقية الموجودة في المكتبات اليوم هي[56]:

1. حاشية على شرح الرملي المسمى نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج على منهاج الطالبين[57].
2. حاشية على شرح ابن قاسم العبادي على الورقات لإمام الحرمين[58].

3. كشف القناع عن متن وشرح أبي شجاع[59].

4. حاشية على المواهب اللدنية بالمنح المُحَمَّدِيَّة[60].

5. حاشية على شرح منهج الطلاب المسمَّى فتح الوهاب[61].

6. حاشية على شرح العصام على السَّمَرقَندِيَّة[62].

7. حاشية على شرح ابن حجر على الشَّمَائِل[63].

8. حاشيه على النُّكَتِ اللَّوذَعِيَّة على شرح الجَزَرِيَّة[64].

9. الكواكب الدُّرِّيَّة بشرح الجواهر البرزنجية في مولد خير البرية[65].

10. الفتاوى الفقهية[66].

11. الدرر اللوامع في فضل بناء المساجد والجوامع[67].

12. تُحفة الأعيان في الكلام على لَفْظَتَيْ (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔـنَ)[68].

13. المقدمة في صلاة الظهر بعد الجمعة[69].

14. إجابة عن أسئلة فقهية[70].

15. رسالة في تحقيق كرامات الأولياء[71].

16. رسالة في معنى اللاهوت والناسوت[72].

7،2. سابعًا: وفاته ـ رحمه الله ـ :

توفي المقرئ العلامة الفقيه عليّ بن عليّ الشَّبْرَامَلِّسِي ليلة الخميس الثامن عشر من شهر شوال سنة سبع وثمانين وألف[73].

وتولى غسله بيده تلميذه الفاضل أحمد البناء الدمياطي، قيل أنَّه أتاه في المنام قبل موته بأيام وأمره أن يتولى غسله، فتوجه من دمياط إلى مصر، فأصبح بها يوم وفاته، وباشر غسله وتكفينه بيده، وحكي أنه لما وضأه ظهر منه نور ملأ البيت، بحيث أنه لم يستطع بعد النظر إليه[74].

وصلَّى عليه بجامع الأزهر يوم الخميس إمامًا بالناس الشيخ شرف الدين بن شيخ الإسلام زكريا، وكان له مشهد عظيم وحصل للناس عليه من الجزع ما لم يعهد لمثله[75].

رحمه الله رحمة واسعة.

3. القسم الثاني: دراسة الكتاب

1،3. أولًا: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف:

إنَّ الكتاب الذي بين أيدينا موسوم بـ (تُحْفَةُ الأَعْيَانِ فِي الكَلَامِ عَلى لَفْظَتَيْ (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔنَ)، ومؤلفه هو العلامة عَليّ بن عَليّ الشَّبْرامَلِّسِيّ (ت1087هـ)، ومما يدل على ذلك ما يلي:

1. كُتِبَ اسم المخطوط ومؤلفه في نسخ المخطوط، كما يلي:

أولًا: كُتِبَ في الصفحة الأولى من نسخة الأصل: "هذه تُحْفَةُ الأَعْيَانِ عَلى لَفْظَتَيْ (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔنَ) للشيخ علي الشَّبْرامَلِّسِيّ حفظه الله. آمين"[76].

ثانيًا: كُتِبَ في الصفحة الأولى من نسخة ج : "هذه رسالة تتعلق بـ (ءَآلْـَٔنَ)، و(ءَامَنتُم) لشيخنا وقدوتنا من انفرد في عصره من بين الأنام الإمام العالم العلامَّة شيخ الإسلام ضياء الدِّين عليّ الشَّبْرامَلِّسِيّ. أفاض عليَّ وعلي المسلمين من بركاته، وبركاته علومه في الدنيا والآخرة. تُسَمَّى: تُحْفَةُ الأَعْيَانِ فِي الكَلَامِ عَلى لَفْظَتَيْ (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔنَ) للأزرق"[77].

2. جاء في مقدمة الناسخ التي في أول المخطوط النصّ على اسم الكتاب واسم مؤلفه. حيث كُتِبَ: "هذه تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔنَ). تحريرُ نافعِ أولي الإتقان، وقالونُ أرباب الوفاء والعرفان، وعَاصِمُ أقلام الأفاضل عن الطغيان، ومذلل ما عَسُرَ قَوَدُهُ من مسائل هذا الشَّان. كيف لا وهو خَلَفَ مُحرِّرِهِ بلا نزاع، وكاشف نقاب مُخَدِّرَاتِهِ بلا دِفَاع، مُحْرِزُ قَصَبَ السَّبق في أشرف ميدان، أستاذنا العلامة عبد الرحمن اليمني، سقى الله ثراه صَبِيبَ الرحمة والرضوان. آمين. مولانا وشيخنا أبي الضِّياء عليّ الشَّبْرَامَلِّسِيّ، حفظه الله تعالى، ولَطَفَ به من حادثات الزمان، وكَسَاه العافية، وحَمَاه من الحِرمَان"[78].

3. ورد اسم المخطوط واسم مؤلفه العلامة الشَّبْرامَلِّسِيّ في عدد من فهارس المخطوطات، منها:

1. خزانة التراث. مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث[79].
2. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي[80].
3. فهرس مخطوطات جمعة الماجد[81].

ملاحظة:

كُتِبَ في صفحة العنوان من نسخة ب – بخط مغاير لخط المخطوط –: "هذه تُحْفَةُ الأَعْيَانِ في لَفْظَتَيْ (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔنَ) للعالم العلامة الشيخ عبد الرحمن اليمني المقرئ رضي الله عنه، ونفعنا به آمين"[82].

ويردَّ علي ذلك بما يلي:

1. الأدلة السابقة تثبت صحة نسبة المخطوط للعلامة عَليّ بن عَليّ الشَّبْرامَلِّسِيّ.

2. لم يرد نسبة المخطوط إلى العلامة عبد الرحمن اليمني في أي فهرس أو كتاب مطلقًا، فقط في صفحة عنوان نسخة المخطوط ب.

3. أَنَّ ما جاء في صفحة عنوان النسخة ب مكتوب بخط مغاير لخط المخطوط، وليس بخط الناسخ. وإنما العبرة بما كتبه الناسخ، فكثيرًا ما تقع أخطاء في عناوين المخطوطات التي تكتب بخط مخالف لخط الناسخ.

4. أَنَّ ما جاء في صفحة العنوان من نسخة ب من نسبة المخطوط إلى العلامة عبد الرحمن اليمني خطأ واضح، سببه ما ورد في مقدمة المخطوط – وهي مقدمة كتبها أحد تلامذة المؤلف – من ذِكرِ العلامة عبد الرحمن اليمني، فتوهم كاتب العنوان في النسخة ب أَنَّ المخطوط له.

5. أنَّ ورود اسم العلامة عبد الرحمن اليمني في أول المخطوط كان من كلام تلميذ الشَّبْرامَلِّسِيّ، امتدح فيه شيخه، ومن ضمن ما امتدحه أَنَّه من تلاميذ العلامة المحرر المحقق عبد الرحمن اليمني، فإنَّه بعد ذكر عنوان الرسالة امتدح مؤلفها بقوله: "تحريرُ نافعِ أولي الإتقان، وقالونُ أرباب الوفاء والعرفان، وعَاصِمُ أقلام الأفاضل عن الطغيان، ومذلل ما عَسُرَ قَوَدُهُ من مسائل هذا الشَّان".

ثم امتدحه بأَنَّه امتلك تلك الصفات لأَنَّه تلميذ العلامة المحرر عبد الرحمن اليمني، فقال:" كيف لا وهو خَلَفَ مُحرّرِهِ بلا نزاع، وكاشف نقاب مُخَدِّرَاتِهِ بلا دِفَاع، مُحْرِزُ قَصَبَ السَّبق في أشرف ميدان، أستاذنا العلامة عبد الرحمن اليمني، سقى الله ثراه صَبِيبَ الرحمة والرضوان. آمين".

ثم صرح باسم المؤلف الذي امتدحه من البداية وأنَّه شيخه فقال: "مولانا وشيخنا أبي الضِّياء عليّ الشَّبْرَامَلِّسِيّ، حفظه الله تعالى، ولَطَفَ به من حادثات الزمان، وكَسَاه العافية، وحَمَاه من الحِرمَان".

ومن خلال ما سبق يتبين لنا قطعية نسبة المخطوط للعلامة علي بن علي الشَّبْرامَلِّسِيّ.

2،3. ثانيًا: موضوع الكتاب وسبب تأليفه:

كما هو واضح من خلال عنوان الكتاب أنه يتناول الحديث عن إحدى المسائل المتعلقة بالقراءات القرآنية، وهي مسألة وجوه الأداء في لَفْظَتَيْ (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔـنَ). وقد بيَّن المؤلف في مقدمته سبب تأليف هذه الكتاب فقال: "... وبعد: فقد سُئِلتُ على الكلام في قوله سبحانه وتعالى في سورة يونس [51] عليه الصلاة والسلام (ءَآلْـَٔـنَ وَقَدْ) الموصولة بـ (ءَامَنتُم)، وغيرهما، وما يتعلق بذلك من الأوجه التي تتحصل للأزرق عن ورش. فجمعت ما يتعلق بذلك حالة الوصل على ما يفيده كلام الشمس ابن الجزري في نشره

منطوقًا ومفهومًا في أبيات هي هذه:

لِـلْأَزْرَقِ فِـي (ءَامَنـتُم) حَيـثُ رُكِّبَـتْ ... مَـعَ (ءَآلْـــئَنَ) بِالإِبْـدَالِ وَجْهَـانِ مَـعْ
فَـإِنْ تَقْصُرْ (ءَامَنـتُم) فمُدَّ أَوِ اقْصُـرَنْ ... لِأَوَّلِ مَـدَّيْ (ءَآلْـــئَنَ) وَالثَّـانِي بِالقَصْـرِ
وَإِنْ وسَّـطْتَّ فَالثَّـانِي اقْصُـرْ وَوَسِّـطَنْ ... مَـعَ المـدِّ وَالتَّوسِـيطِ وَالقَصْـرِ ذَا فَـاذْرِ
وَمَـعْ مَـدِّهَا مَـدٌّ فَقَصْـرٌ وَعَكْسُـهُ ... وَقَصْـرُهُمَا وَالمـدُّ ذَا ظَـاهِرُ النَّشْـرِ

وها أنا أشير إلى معنى الأبيات؛ وإن كانت غَنِيَّةً عن الشرح؛ ليعُمَّ نفعها إنْ شاء الله تعالى..."[83].

3،3. ثالثا: منهج المؤلف:

أولًا: بدأ المؤلِّف رسالته بمقدمة استهلها بالحمد والثناء لله جل وعلا، ثم ذكر أنَّه سيُبيِّن الأوجه الحاصلة من اجتماع حكم (ءَآلْـَٔـنَ وَقَدْ) بحكم (ءَامَنتُم) لورش من طريق الأزق حالة الوصل، وذكر أنَّه اعتمد في ذلك على ما يفيده كلام ابن الجزري في النشر منطوقًا ومفهومًا، فَنَظَم ذلك في أربعة أبيات، ثُمَّ قام بشرح هذه الأبيات ليعُمَّ نفعها، فقال: "... فقد سُئِلتُ على الكلام في قوله تعالى في سورة يونس (ءَآلْـَٔـنَ وَقَدْ) الموصولة بـ (ءَامَنتُم)، وما يتعلق بذلك من الأوجه التي تتحصَّل للأزرق على ورش. فجمعت ما يتعلق بذلك حالة الوصل على ما يفيده كلام الشمس ابن الجزري في نشره منطوقًا ومفهومًا..".

ثانيًا: اقتصر المؤلف على بيان الأوجه الحاصلة من اجتماع حكم (ءَآلْـَٔـنَ وَقَدْ) بحكم (ءَامَنتُم) لورش من طريق الأزق حال الوصل على وجه الإبدال في الألف الأولى فقط، دون أن يذكر وجه التسهيل فيها.

ثالثًا: تمَّم المؤلف رسالته ببيان الأوجه الحاصلة من اجتماع حكم (ءَآلْـَٔـنَ وَقَدْ) بحكم (ءَامَنتُم) لورش من طريق الأزق على وجه التسهيل في الهمزة الأولى حالة الوصل، ثم بيان الأوجه الحاصلة من الوقف على (ءَآلْـَٔـنَ) منفردة عن (ءَامَنتُم) بوجهي التسهيل والإبدال.

رابعًا: سار المؤلف في رسالته على ذكر الأبيات كاملة أولًا، ثم شرحها مبتدئًا ببيان البيتين الأولين التي تتضمن الأوجه الحاصلة من القصر في (ءَامَنتُم) مع (ءَآلْـَٔـنَ وَقَدْ) معتمدًا في ذلك على الإعراب واللغة، ثم بيان تفصيلها، ثم ذكر تنبيه، وبعدها شرح البيت الثالث الذي يتضمن الأوجه الحاصلة من التوسط في (ءَامَنتُم) مع (ءَآلْـَٔـنَ وَقَدْ) معتمدًا في ذلك على بيان تفصيل الأوجه، وكذلك شرح البيت الأخير الذي يتضمن الأوجه الحاصلة من المد في (ءَامَنتُم) مع (ءَآلْـَٔـنَ وَقَدْ)، ثم ذكر تنبيهان، واختتم شرح الأبيات ببيان علة كل الأوجه الواردة.

4،3. رابعًا: منهج التحقيق:

1. قمنا بكتابة النص المحقق من نسخة الأصل، وفق قواعد الرسم الإملائي الحديث، وأثبتنا فيه علامات الترقيم والأقواس بالشكل الذي يوضح النَّص للقارئ ويزيل عنه اللبس.

2. قابلنا نص نسخة الأصل على النسختين الأخرى، وأثبتنا الفروق في الهامش، للخروج بنّص سليم خال من السقط والتّحريف، موافقًا لما أراده المؤلف، وتركنا الإشارة إلى مالا يضر ترك ذكره كسقط أو تحريف حرف، حتى لا نثقل الهوامش بما لا فائدة منه، وإذا كان خطأً قرآنيًا أثبتنا نصه الصحيح دون إشارة لذلك.

3. أثبتنا داخل النّص أرقام لوحات نسخة المخطوط الأصل بداخل معكوفتين، [رقم اللوحة/و] يدل على الصفحة الأولى، [رقم اللوحة/ظ] يدل على الصفحة الثانية، لتسهيل المقابلة لمن أراد.

5. التزمنا كتابة الآيات على الرّسم العثماني، كما أننا اعتمدنا في ترقيم الآيات العدِّ الكوفي.

6. خرَّجنا الآيات القرآنية في النّص بين معكوفتين هكذا [ ]، حتى لا نثقل الهوامش.

7. وثَّقنا الأقوال والنصوص المقتبسة من مصادرها المعتمدة، وما لم نجده من المصادر مطبوعًا عدنا في توثيقه إلى المصادر المخطوطة الموجودة في مكتبات المخطوطات.

8. أزلنا الإبهام عن النّص، بتوضيحه في الهامش. وعلَّقنا على ما يحتاج إلى تعليق، مع ذكر المصادر.

9. ترجمنا للأعلام الوارد ذكرهم في النص ترجمة مختصرة، مع بيان مصادر الترجمة.

10. ضبطنا المشكل من النص، وشرحنا الألفاظ الغريبة؛ لتسهيل قراءة النص، وفهم مراده.

11. راعينا الناحية التاريخية عند سرد المصادر في هوامش التوثيق.

12. ذيلنا البحث بفهرس للمصادر والمراجع.

وبعد: فلقد بذلنا في تحقيق هذه الرسالة جهدًا نحتسبه عند الله، وحرصنا على إخراجها للناس على وجه يقبله أهل التخصص، ونرجو أن يجد فيها دارسوا القراءات طلبتهم وبغيتهم، سائلين المولى –جل وعلا– أن ينفع بها، ويجزي مؤلفها خيرًا، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

5،3. خامسًا: وصف النسخ الخطية:

استقصينا النُّسَخ الخطية لرسالة تُحْفَةُ الأَعْيَانِ فِي الكَلَامِ عَلى لَفْظَتَيْ (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔـنَ)، للعلامة عَليّ بن عَليّ الشَّبْرامَلِّسِيّ (ت1087هـ) في فهارس مخطوطات المكتبات المحلية والعالمية، فوقفنا على أربع نسخ خطية لها، وتمكنا – بحمد الله – من الحصول على مصورات ثلاث نسخ منها، تعتبر كافية لإخراج النص بشكل سليم خالٍ من السَّقط والتحريف، وفيما يلي وصف للنسخ الثلاث، ثُمَّ نتبع ذلك بذكر مكان النسخة الرابعة:

1) **النسخة الأولى:** وسميتها نسخة الأصل.

مكان النسخة: مكتبة الأوقاف المصرية.

رقم الحفظ: (1822).

عدد الأوراق: (3) ورقات.

عدد الأسطر: (21) سطرًا.

عدد الكلمات في السطر الواحد: (15) كلمة.

نوع الخط: نسخ واضح وجميل.

الناسخ: بدون.

تاريخ النسخ: بدون.

تعليل اختيارها نسخة الأصل:

واخترنا هذه النسخة الأصل – رغم أنها ليست أقدم النسخ – لوضوح الخط فيها، ولعدم وجود سقط فيها إلا ما ندر، بينما النسختان الأخرى فيهما سقط كثير.

2) **النسخة الثانية:** وسميتها نسخة (ب).

مكان النسخة: مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

رقم الحفظ: (5940).

عدد الأوراق: (3) ورقات.

عدد الأسطر: (22) سطرًا.

عدد الكلمات في السطر الواحد: (12) كلمة.

نوع الخط: نسخ.

الناسخ: أحمد المنوفي الشافعي.

تاريخ النسخ: 1079هـ.

3) **النسخة الثالثة:** وسميتها نسخة (ج).

مكان النسخة: مكتبة إبراهيم أفندي، تركيا.

رقم الحفظ: (28).

عدد الأوراق: (3) ورقات.

عدد الأسطر: (22) سطرًا.

عدد الكلمات في السطر الواحد: (14) كلمة.

نوع الخط: نسخ.

الناسخ: محمد بن مصطفى المعروف بطبخانه.

تاريخ النسخ: 1294هـ.

4) **النسخة الرابعة:** ولم أتمكن من الوقوف عليها.

مكان النسخة: خزانة تطوان، المغرب. برقم: (162)[84].

6،3. سادسًا: نماذج من النسخ الخطية:

– الصفحتان الأولى من نسخة الأصل–

هل تحفة الإخوان على لفظي أمنتم والآن للشيخ علي الشبراملسي حفظه الله آمين

– الصفحتان الأخيرة من نسخة الأصل –

– الصفحتان الأولى من نسخة (ب) –

– الصفحتان الأخيرة من نسخة (ب) –

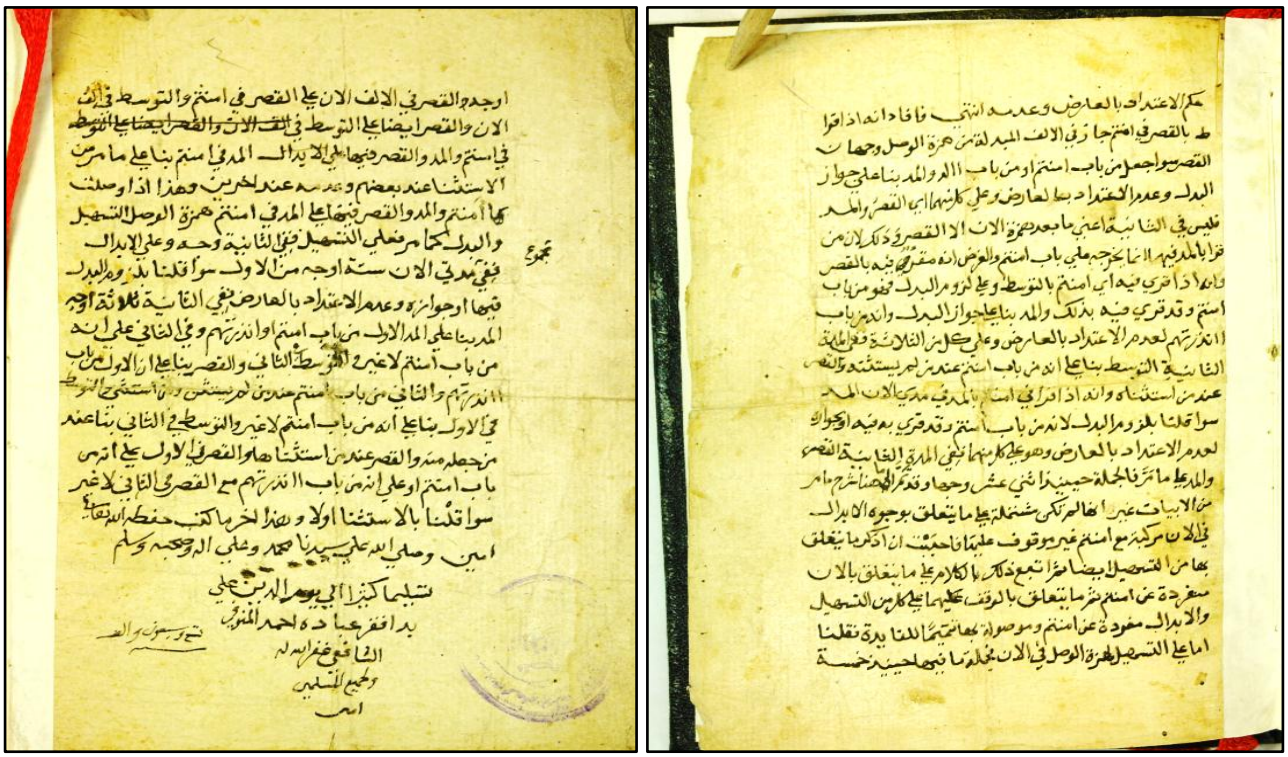

– الصفحتان الأولى من نسخة (ج) –

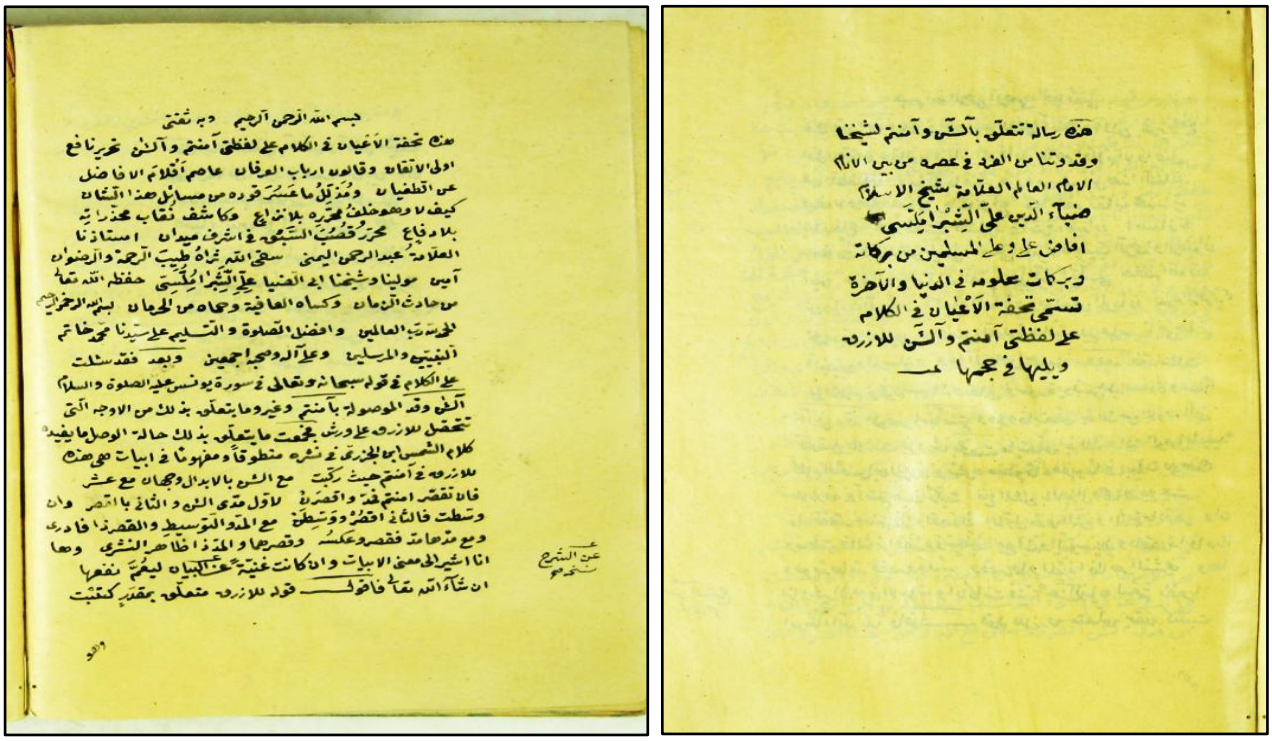

– الصفحتان الأخيرة من نسخة (ج) –

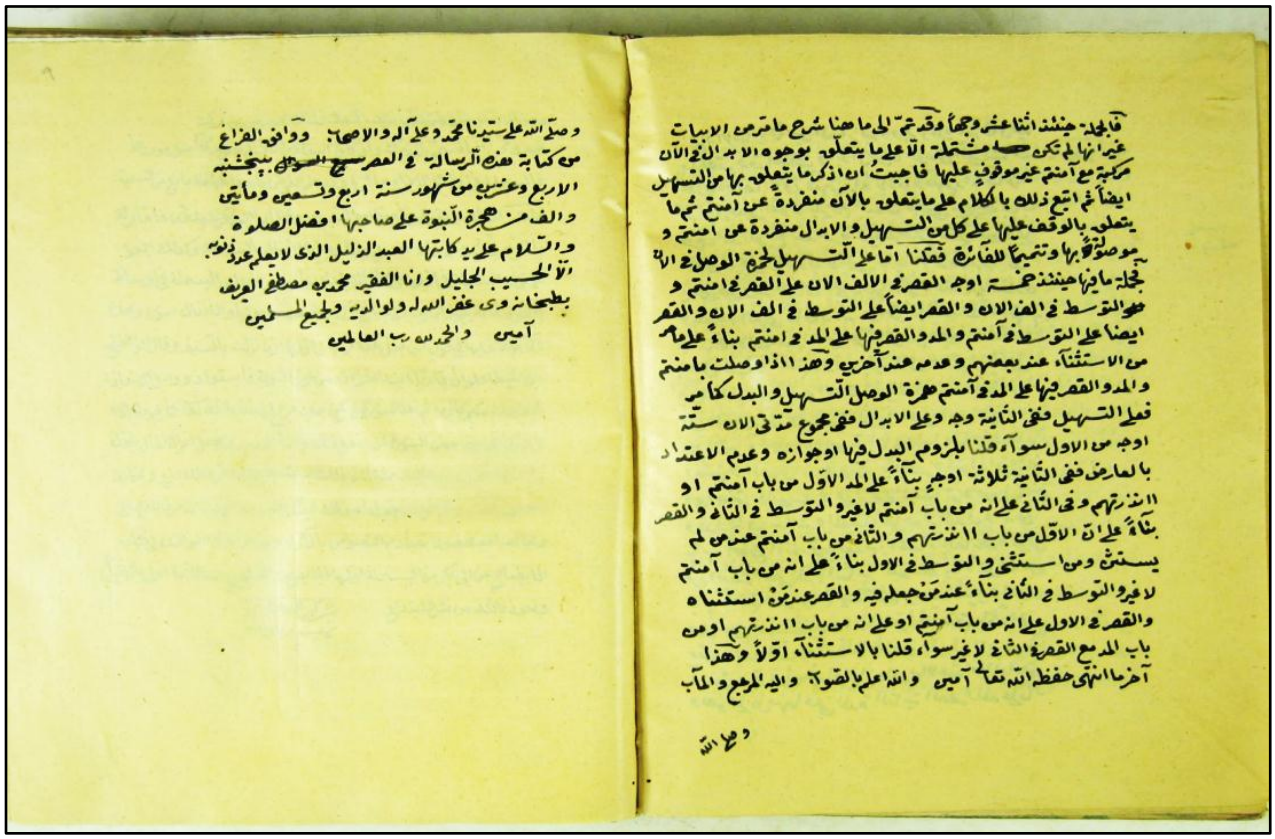

4.القسم الثالث: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه ثقتي[85].

هذه تُحْفَةُ الأَعْيَانِ فِي الكَلَامِ عَلى لَفْظَتَيْ (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔـنَ). تحريرُ نافعٍ[86] أولي الإتقان، وقالونُ[87] أرباب الوفاء[88] والعرفان، وعَاصِمُ أقلام الأفاضل عن الطغيان، ومذلل ما عَسُرَ قَوَدُهُ من مسائل هذا الشَّان. كيف لا وهو خَلَفَ مُحرِّرِهِ بلا نزاع[89]، وكاشف نقاب مُخَدِّرَاتِهِ بلا دِفَاع، مُحْرِزُ قَصَبَ السَّبق في أشرف ميدان، أستاذنا العلامة عبد الرحمن اليمني[90]، سقى الله ثراه صَبِيبَ الرحمة والرضوان. آمين. مولانا وشيخنا أبي الضِّياء عليّ الشَّبْرَامَلِّسِيّ، حفظه الله تعالى، ولَطَفَ به[91] من حادثات الزمان، وكَسَاه العافية، وحَمَاه من الحِرمَان.

4،1.[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والتسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: فقد سُئِلتُ على الكلام في قوله سبحانه وتعالى في سورة يونس عليه الصلاة والسلام (ءَآلْـَٔـنَ وَقَدْ)[51] الموصولة بـ (ءَامَنتُم)، وغيرهما، وما يتعلق بذلك من الأوجه التي تتحصل للأزرق[92] عن ورش[93]. فجمعت ما يتعلق بذلك حالة الوصل على ما يفيده كلام الشمس ابن الجزري[94] في نشره منطوقًا ومفهومًا في أبيات هي هذه[95][96]:

لِـلْأَزْرَقِ فِـي (ءَامَنـتُم) حَيـثُ رُكِّبَـتْ	مَـعَ (ءَآلْـَٔـنَ) بِالإِبْـدَالِ وَجْهَـانِ مَـعْ
فَـإِنْ تَقْصُرْ (ءَامَنـتُم) فَمُدَّ أَوِ اقْصُرَنْ	لِأَوَّلِ مَـدَّيْ (ءَآلْـَٔـنَ) وَالثَّـانِي بِالقَصْـرِ
وَإِنْ وسَّـطْتَّ فَالثَّـانِي اقْصُـرْ وَوَسِّـطَنْ	مَـعَ المـدِّ وَالتَّوسِـيطِ وَالقَصْـرِ ذَا فَـادْرِ
وَمَـعْ مَـدِّهَا مَـدٌّ فَقَصْـرٌ وَعَكْسُـهُ	وَقَصْـرُهُمَا وَالمـدُّ ذَا ظَـاهِرُ النَّشْـرِ

وها أنا أشير إلى معنى الأبيات؛ وإن كانت غَنِيَّةً عن الشرح[97]؛ ليعُمَّ نفعها إنْ شاء الله تعالى. فأقول: قوله: (لِلْأَزْرَقِ) متعلق بمقدر (رُكِّبَتْ)، وهو خبر مقدم عن قوله الآتي: (وَجْهَانِ مَعْ عَشْرِ). والأزرق هذا[98] أحد رواة ورش راوي نافع، وليس هذا [1/ظ] موضع الكلام على ترجمته.

وقوله: (حَيثُ رُكِّبَتْ): حَيثُ[99] هنا في محل (إِنْ) الشرطية، ومفهوم الشرط معتبر[100]، فيخرج به ما لو أُفرِدَت عنها في حال جمع القراءة فإنها لا تكون موردًا لجميع هذه الأوجه الآتية[101]. وضمير (رُكِّبَتْ) يرجع للفظ (ءَامَنتُم)، وأنَّثَ الفعل باعتبار الكلمة.

وقوله: (مَعَ (ءَآلْـَٔـنَ) ..): متعلق بقوله: (رُكِّبَتْ). وقوله: (بِالإِبْدَالِ)[102]: متعلق بِـ (قُرِئَ) مقدرًا، وهذا

خرج مخرج الغالب[103] الشرط. أي إذا قُرِئَ بالإبدال. و(اَلْ) فيه عهدية، أي إبدال همزة الوصل ألفًا. وقوله: (وَجْهَانِ مَعْ عَشْرِ): مبتدأ، خبره: (لِلْأَزْرَقِ)، كما مرَّ. بإسكان عين (عَشْرِ) لغة[104]، وذَكَرَهُ لأَنَّه إذا قُرِئَ[105] جَرَى على القياس.

وقوله: (فَإِنْ تَقْصُرْ (ءَامَنتُم)..) إلى آخره[106][107]: شروع في تفصيل هذه الأوجه. أي إِنْ تَقْصُرْ[108] (ءَامَنتُم) بقصر حرف المد الواقع بعد الهمزة[109][110] فلك في أول[111] مَدَّي (ءَآلْـَٔـنَ) – وأول مَدَّيه هو الألف المبدلة[112]، وتجَوَّزَ بالمدَ عن حرف المدِّ، وقياسه شائع– المدُّ، وهو أولى[113]، ومن ثمَّ بدأ به، والقصر[114].

وقوله: (وَالثَّانِي بِالقَصْرِ): أي واقرأ الثاني بالقصر، أو الثاني مقرُوء بالقصر، وهذا الأخير أولى؛ لأنَّه لا تكلف فيه. والمراد بـ (الثَّانِي): الألف التي بعد الهمزة، التي نقلت حركتها إلى اللام، فالأول من الوجهين قصر (ءَامَنتُم)، والحكم عليها بالقصر[115] من حيث اشتمالها على محل القصر، وهو[116] الألف الواقعة بعد الهمزة، أو على تقدير المضاف، أي جزء (ءَامَنتُم)، ومدّ الأول من (ءَآلْـَٔـنَ) وقصر الثاني، والثاني قصرهما مع قصر (ءَامَنتُم)[117].

4،2. تنبيه:

اللام[118] في قوله: (لِأَوَّلِ) زائدة في المفعول به، وهو وإن كان مثله مقصورًا على السَّمَاع؛ إلا أَنَّه كثيرًا ما يتساهل فيه المصنفون، خصوصًا والشِّعْر مَحلّ الاغتفار، وتَنَازَعَهُ كلٌّ من الفعلين قبله.

وقوله: (وَإِنْ وسَّطْتَّ..) إلى آخره: عطفٌ[119] على الشرطية قبلها، أي وإِنْ وسَّطْتَّ أيها القارئ كلمة (ءَامَنتُم). (فَالثَّانِي) من مَدَّي (ءَآلْـَٔـنَ). (اقْصُرْ وَوَسِّطَنْ مَعَ المدِّ وَالتَّوسِيطِ وَالقَصْرِ) في الأول منهما، يعني إذا قرأت [2/و] بالتَّوسِيط في (ءَامَنتُم) فلك في (ءَآلْـَٔـنَ) ستة أوجه: المد والتوسط والقصر في الأول، وعلى كلٍّ منها التوسط والقصر في الثاني، فتكون جملة[120] ما ذكر بموجب ضرب اثنين في ثلاثة[121].

وقوله: (ذَا فَادْرِ): زائدة للتوكيد. و(ادْرِ) من الدِّرَاية، وفيه تلميح بأنَّه ينبغي للقارئ أَن لا يجعل قراءته محض تقليد، بل يجعلها مشوبةً بنوع من الدِّراية والتخريج على القواعد. وقوله: (وَمَعْ مَدِّهَا): أي مع مدِّ (ءَامَنتُم). (مَدٌّ) لحرف المد الأول من (ءَآلْـَٔـنَ). (فَقَصْرٌ) للثاني منهما. وقوله: (وَعَكْسُهُ): أي قصر الأول من حرفي (ءَآلْـَٔـنَ)، ومدُّ الثاني منهما. وقوله: (وَقَصْرُهُمَا): أي قصر مَدَّي (ءَآلْـَٔـنَ).

وقوله: (وَالمدُّ): أي المدّ لهما. يعني[122] إذا قرأت بالمد في (ءَامَنتُم) فلك في (ءَآلْـَٔـنَ) أربعة أوجه: مدُّ الأول وقصر الثاني، ثمَّ مدهما، ثم[123] قصرهما، ثم قصر الأول ومدُّ الثاني[124]. وبهذه الأربعة تمت الأوجه الاثني عشرة[125][126].

4،3. تنبيهان:

الأول: ينبغي[127] أَنْ يُبْدَأَ من هذه الأوجه بالقصر في (ءَامَنتُم)، [ثمَّ بمد الأول في (ءَآلْـَٔـنَ)، وبقصر الثاني، ثم بقصر (ءَآلْـَٔـنَ)، ثم يؤتى بالتوسط في (ءَامَنتُم)، ثمَّ بمد الأول في (ءَآلْـَٔـنَ)][128]، [مع توسط الثاني، ثم قصره، ثم توسط الأول في (ءَآلْـَٔـنَ)][129]، مع توسط الثاني، وقصره[130] كذلك، ثم بقصر الأول منهما مع ما ذكر من كلٍّ من التوسط والقصر في الثاني، ثم بمد (ءَامَنتُم) مع مدِّ كلٍّ من حرفي (ءَآلْـَٔـنَ)، ثمَّ يمد الأول منهما، ثم بقصر الثاني، ثم مدَّ الأول وقصر الثاني، ثم قصرهما[131].

وقوله: (ذَا ظَاهِرُ النَّشْرِ): الإشارة إلى ما ذكر من الأوجه[132]. وَسَوَّغَ إفراد الإشارة تأويل المشار إليه بالمذكور كما أشرنا إليه[133]، ووجه ذلك؛ أنَّه قال فيه ما نَصُّهُ: "وقد اختلف في إبدال همزة الوصل التي نشأت عنها الألف الأولى، فمنهم من رآه لازمًا[134]، ومنهم من رآه جائزًا"[135]. ثم قال: "فعلى القول بلزوم البدل يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد همزة، ويصير حكمها حكم (ءَامَنَ)، وعلى القول بجواز البدل يلتحق بباب (ءَأَنذَرْتَهُمْ)، و(ءَأَلِدُ) [هود: 72] – يعني على وجه الإبدال – فيجري [2/ظ] فيها حكم الاعتداد بالعارض وعدمه". انتهى[136].

فأفاد أنَّه إذا قُرِئَ بالقصر في (ءَامَنتُم) جاز في الألف المبدلة من همزة الوصل وجهان: القصر، سواء جُعِلَ من باب (ءَامَنتُم)، أو من باب (ءَأَلِدُ). والمدُّ، بناء على جواز البدل وعدم الاعتداد بالعارض، وعلى كل منهما – أي القصر والمد، فإنَّه ليس في الثانية، أعني ما بعد همزة (ءَآلْـَٔـنَ)– إلا القصر؛ وذلك لأنَّ من قرأ بالمد فيهما إنَّما يخرجه من باب (ءَامَنتُم)، والغرض أنَّه مقروء فيه بالقصر، وأنَّه إذا قُرِئَ فيه – أي (ءَامَنتُم) – بالتوسط جاز في المدّة الأولى من (ءَآلْـَٔـنَ) القصر، بناء على جواز البدل، والاعتداد بالعارض، فهو من باب المدِّ والتوسط[137]، وعلى لزوم البدل فهو من باب (ءَامَنتُم)، وقد قُرِئَ فيه بذلك، والمدُّ بناء على جواز البدل، وأنَّه من باب (ءَأَنذَرْتَهُمْ)؛ لعدم الاعتداد بالعارض، وعلى كلٍّ من الثلاثة، ففي المدَّةِ الثانية التوسط؛ بناءً على أنَّه من باب (ءَامَنتُم) عند من لم يستثنِهِ، والقصر عند من استثناه[138]، وأنَّه إذا قُرِئَ –أي[139] في (ءَامَنتُم)– بالمدِّ جاز في الأول من مدَّي[140] (ءَآلْـَٔـنَ) المدُّ، سواء قلنا بلزوم البدل؛ لأنَّه من باب (ءَامَنتُم)، وقد قُرِئَ به فيه، أو بجوازه؛ لعدم الاعتداد بالعارض على[141] كلٍّ منهما، ففي المدَّة الثانية القصر والمدُّ على ما مَرَّ. فالجملة حينئذٍ اثني عشر وجهًا[142].

وقد تمَّ إلى هنا شرح ما مرَّ من الأبيات، غير أنها لم تكن مشتملة إلا[143] على ما يتعلق بوجوه الإبدال في (ءَآلْـَٔـنَ)، مركبة مع (ءَامَنتُم) غير موقوف عليها، فأحببت أَنْ أذكر ما يتعلق بها من التسهيل[144] أيضًا، ثمَّ أُتْبِعُ ذلك بالكلام على ما يتعلق بـ (ءَآلْـَٔـنَ) منفردة عن (ءَامَنتُم)، ثمَّ ما يتعلق بالوقف عليهما على كلٍّ من التسهيل والإبدال منفردة عن (ءَامَنتُم) لهمزة الوصل[145]، وموصولة بها؛ تتميمًا للفائدة. فقلنا:

أمَّا التسهيل في (ءَآلْـَٔنَ)[146] فجملة ما فيها حينئذٍ خمسة أوجه[147]: القصر في ألف (ـَٔنَ) على القصر في (ءَامَنتُم)، والتوسط [3/و] في ألف (ـَٔنَ)، والقصر أيضًا على التوسط في (ءَامَنتُم)، والمدُّ والقصر فيها على المد في (ءَامَنتُم) بناء على ما مرَّ من الاستثناء عند بعضهم وعدمه عند آخرين[148]. وهذا إذا وصلت بـ (ءَامَنتُم)، فإن فصلت عنها ووصلت بما بعدها ففي[149] همزة الوصل التسهيل والبدل كما مَرَّ، فعلى التسهيل: ففي الثانية أوجه[150]، وعلى الإبدال ففي مجموع مدَّتَي (ءَآلْـَٔنَ) ستة أوجه: مدُّ الأول سواء قلنا بلزوم البدل فيها أو جوازه وعدم الاعتداد بالعارض، وعليه[151] ففي الثانية ثلاثة أوجه: المدُّ[152] بناء على أنَّ[153] المدَّ الأول من باب (ءَامَنتُم)، أو (ءَأَنذَرْتَهُمْ)، وفي الثاني على أنَّه من باب (ءَامَنتُم) لا غير. الثاني[154]: القصر[155] بناء على أنَّ الأول من باب (ءَأَنذَرْتَهُمْ)، والثاني من باب (ءَامَنتُم) عند من لم يستثنِ ومن استثنى، والتوسط في الأول بناء على أنَّه من باب (ءَامَنتُم) لا غير، والتوسط في الثاني عند[156] من جعله منه[157]، والقصر عند من استثناه، والقصر في الأول على أنَّه من باب (ءَامَنتُم)، أو على أنَّه من باب المدِّ مع القصر في الثاني[158] لا غير، سواء قلنا بالاستثناء أو لا[159].

وقد أشار لمجموع البدل الحافظ ابن الجزري، حيث قال: "وأمّا حكم الوقف عليها منفردة عن (ءَامَنتُم) فالذي يتحصل فيه تخريجًا على قاعدة الوقف اثني عشر وجهًا[160]، ثلاثة على التسهيل كحالة الوقف، وذلك لأنَّه إذا وقف عليها كان للمد سببان السكون العارض والبدل، وكلٌّ منهما يقتضي ذلك، وستة على الإبدال، فعلى القصر في الأول سواء جعل من باب (ءَامَنتُم) أو من باب (ءَأَلِدُ) القصر في الثاني سواء اعتبر سكون الوقف، أو اعتبر الإبدال"[161]. انتهى.

والله أعلم. وهذا آخر ما كتب رحمه الله تعالى.

5.الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات

5،1. أولًا: النتائج:

كشفت الدراسة عن مضمون هذه الرسالة، وأنها تناولت واحدة من مسائل القراءات المحررة، والتي ينبغي على القارئ معرفتها، وهي بيان الأوجه الحاصلة من اجتماع حكم (ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ) بحكم (ءَامَنتُم) لورش من طريق الأزق حالة الوصل على وجه الإبدال في الألف الأولى.

2. أنَّ العلامة عَليّ الشَّبْرامَلِّسِيّ، إمام في القراءات، وانتهت إليه الرئاسة في جميع العلوم في عصره.

3. هذه الرسالة شاهدة على سعة علم مؤلفها، ناطقة بأصالة فكره، وأنَّها مع صغر حجمها جَمَّةُ الفوائد،

وأعظم فوائدها أنها دفعت ما يُشْكِلُ على طلبة القراءات من وجوه الأداء في لفظتي (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔـنَ).

4. اعتمد العلامة الشَّبْرامَلِّسِيّ في رسالته في بيان وجوه الأداء في لفظتي (ءَامَنتُم)، و(ءَآلْـَٔـنَ) على كتاب النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري.

2،5. ثانيًا: التوصيات:

يوصي الباحثان الأساتذة والعلماء وطلبة العلم بتناول بقية رسائل العلامة علي بن علي الشَّبْرامَلِّسِيّ بالدراسة والتحقيق، وإخراجها للنور، لما فيها من مسائل علمية قيمة، وفوائد كثيرة، لا تستغني عنها المكتبة الإسلامية.

6.قائمة المراجع

1. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣ هـ)، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، دار الكتاب العلمية، بيروت (د.ت).
2. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، تح: براجستراسر، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2006م.
3. ابن العجمي، أحمد بن أحمد بن محمد (1080هـ)، مشيخة ابن العجمي، (مخطوط)، نسخة الأزهرية، برقم (28913).
4. ابن الوردي، أبو حفص عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ)، شرح ألفية ابن مالك المسمى «تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة»، تح: عبد الله الشلال، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٩هـ.
5. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (546هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، وزارة الأوقاف، المملكة المغربية، 1399هـ.
6. أبو المواهب الحنبلي، محمد بن عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي (ت1126هـ)، مشيخة أبي المواهب الحنبلي، تح: محمد مطيع الحافظ، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، 1410هـ-1990م.
7. أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي (ت665هـ)، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تح: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
8. باعلوي، محمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي (ت1093هـ)، عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، تح: إبراهيم المقحفي، مكتبة تريم الحديثة، صنعاء، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1424هـ - 2003م.
9. البقري، أبو الإكرام محمد بن قاسم بن إسماعيل (ت1111هـ)، فتح الكبير المتعال بشرح مُذهِبةِ الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال، تح: د. محمد إبراهيم فاضل المشهداني، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية- العدد: (1) شوال 1440هـ- يونيو 2019م.
10. البنا الدمياطي، أحمد بن محمد (ت1117هـ)، إتحاف فضلاء البشر، تح: شعبان محمد إسماعيل، ط1، عالم الكتب ـ بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1407هـ - 1987م.
11. الحسيني، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد، أبو الفضل (ت1206هـ)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر،

ط3، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، 1408هـ – 1988م.
12. الخرشي، محمد بن عبد الله (ت١١٠١هـ)، شرح مختصر خليل، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
13. الخليجي، محمد بن عبد الرحمن (ت1389هـ)، حلُّ المُشكلات وتو ضيح التحريرات في علم القراءات، تح: أبي الخير عمر بن المراطي، ط1، أضواء السلف، الرياض، 1428هـ – 2007م.
14. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت748هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تح: بشار معروف، وإخوانه، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404هـ.
15. الرميلي، علي بن محسن الصَّعيدي (تبعد 1130هـ)، الدُّرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى: (ءَآلْـَٔنَ)، تح: د. ناصر بن محمد بن عثمان المنيع عبد الشكور، مجلة الدراسات القرآنية، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، الرياض، العدد الثامن– 1432هـ.
16. الزركلي، خير الدين بن محمود، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.
17. الساعاتي، إلياس بن أحمد حسين، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، دار الندوة العالمية، ط1، 1421 هـ – 2000م.
18. السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د.ت).
19. السنباطي، أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الحق (ت995هـ)، شرح العلامة ابن عبد الحق السُّنباطي على حرز الأماني، تح: يحيى بن محمد زمزمي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدَّعوة وأصول الدِّين، قسم: الكتاب والسنة، 1418هـ.
20. سويد، أيمن رشدي، السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية، ط1، دار نور المكتبات، جدة، 1428هـ–2007م.
21. السيوطي، جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، طبقات الحفاظ، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٣هـ.
22. الشاطبي، أبو محمد القاسم بن فيرُّه الرَّعيني الأندلسي (ت590هـ)، منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تح: محمد تميم الزُّعبي، ط5، دار الغوثاني، دمشق، 1431هـ– 2010م.
23. الصفاقسي، أبو الحسن علي بن سالم بن محمد النوري (ت1118هـ)، غيث النفع في القراءات السبع، تح: سالم الزهراني، رسالة دكتوراه– جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدِّين، 1426هـ.
24. الضباع، علي محمد (ت١٣٨٠هـ)، مختصر بلوغ الأمنية شرح تحرير مسائل الشاطبية، تح. جمال محمد شرف، ط1 دار الصحابة للتراث بطنطا، 1425هـ: 2004م.
25. العياشي، عبد الله بن محمد (ت1090هـ)، الرحلة العياشية، تح: سعيد الفاضلي، وسليمان القرشي، ط1، دار السويدي، أبو ظبي، 2006م.
26. الفاسي، أبو عبد الله محمد بن حسن الفاسي (ت656هـ)، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، تح: عبد الله نمنكاني، رسالة ماجستير ـ جامعة أم القرى ـ كلية الدعوة وأصول الدِّين، 1420هـ.

27. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، الأردن، 1994م.
28. فهرس مركز جمعة الماجد، (موقع الإلكتروني على الإنترنت)، رقم (528286).
29. القاضي المكناسي، أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم (ت1082هـ)، الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدُّرر اللوامع، تح: أحمد البوشخي، ط1، المطبعة الوطنية، مَرّاكُش– المغرب، 2007م– 1428هـ.
30. الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الحسني الإدريسي (ت1382هـ)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تح: إحسان عباس، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982م.
31. المارغني، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي (ت1349هـ)، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، دار الفكر، بيروت، 1415هـ– 1995م.
32. المتولي، محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان المتولي (ت1313هـ)، الرَّوض النضير في تحرير أوجه الكتاب العزيز، خالد حسن أبو الجود، ط1، دار الصحابة للتراث، طنطا، 1427هـ– 2006م.
33. المحبي، محمد أمين بن فضل الله الحموي (ت١١١١هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، (د.ت).
34. مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، خزانة التراث، الرياض، (د.ط.ت).
35. المزاحي، أبو العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة (ت1075هـ)، رسالة الشيخ سلطان المزَّاحي في أجوبة المسائل العشرين، تح: جمال شرف، دار الصحابة للتراث– طنطا– 1423هـ–2003م.
36. المغربي، هاشم بن محمد (ت1186هـ)، حصن القارئ في اختلاف المقارئ، تح: د. حبيب الله صالح السُّلمي، ط1، دار الأحباب، بيروت، 2018م–1433هـ.
37. المنتجب الهمذاني، المنتجب بن أبي العز بن رشيد (ت٦٤٣هـ)، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تح: محمد نظام الدين الفتيح، ط1، دار الزمان، المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
38. الميهي، علي بن عمر الميهي (ت1204هـ)، القول الأبرق في حلِّ بعض ما صعب من طريقة الأزرق (من المائدة إلى الرعد)، تح: دعاء تاج علي حجازي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدِّين، قسم القراءات – 1434هـ.

هوامش التوثيق:

(1) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (174/3)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(2) ينظر: المصدران السابقان (177/3)، (ص81).
(3) ينظر: المصدران السابقان (175/3– 176)، (ص80).
(4) ينظر: ابن العجمي، مشيخة ابن العجمي، (مخطوط)، نسخة الأزهرية، برقم (28913)، (11/و – 11/ظ).
(5) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (202/2– 203).
(6) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (175/3)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(7) ينظر في ترجمته: المحبي، خلاصة الأثر (53/3–56).
(8) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (176/3)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).

(9)ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (2/212-213).
(10) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(11) ينظر في ترجمته: المحبي، خلاصة الأثر (2/412- 416).
(12) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(13) ينظر في ترجمته: المحبي، خلاصة الأثر (1/185-186).
(14) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(15) ينظر في ترجمته: المحبي، خلاصة الأثر (1/6-9).
(16) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175-176)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(17) ينظر في ترجمته: المحبي، خلاصة الأثر (4/332-333).
(18) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(19) ينظر في ترجمته: المحبي، خلاصة الأثر (3/122-124).
(20) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(21) ينظر في ترجمته: المصدران السابقان (1/311)، (ص80).
(22) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175).
(23) ينظر في ترجمته: المصدر السابق (3/366- 376).
(24) ينظر في ترجمته: المصدر السابق (2/258- 259).
(25) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(26) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (2/367-368).
(27) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(28) ينظر في ترجمته: المحبي، خلاصة الأثر (3/157-160).
(29) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/176)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(30) ينظر في ترجمته: المحبي، خلاصة الأثر (3/195-197).
(31) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(32) ينظر في ترجمته: المحبي، خلاصة الأثر (3/385-386).
(33) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(34) ينظر في ترجمته: المحبي، خلاصة الأثر (2/210-211).
(35) ينظر في ترجمته: المصدر السابق (2/405- 406).
(36) ينظر: المصدر السابق (3/175)، ولم نقف على ترجمتهما فيما بين يدينا من المصادر.
(37) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص80).
(38) ينظر: المصدران السابقان (3/176)، (ص80-81).
(39) وهو: محمد أمين بن فضل الله بن محب الله المحبي، الحموي، الدمشقيّ، العلامة، المؤرخ، الأديب، مصنف خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ... توفي سنة 1111هـ. ينظر: الحسيني، سلك الدرر (4/86).
(40) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/174-175).

(41) وهو: محمد بن إبراهيم الدَّرُورِي، المصري، الملقب بـ سريّ الدين، خاتمة المحققين بالديار المصرية، وأحد كبار علماء عصره في العلوم الشرعية والعقلية، كان يضرب به المثل في الديار المصرية في دقة النظر، وصحة الفهم، من مؤلفاته طراز المجالس في التفسير ... توفي سنة 1066هـ. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/316- 318)، باعلوي، عقد الجواهر والدرر (ص289).

(42) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175).

(43) ينظر: المصدر السابق (3/175).

(44) وهو: أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد المصري، البشبيشي، الإمام، العالم، المحقق، الحجة، النقال، كان متضلعاً من فنون كثيرة، قوي الحافظة ... توفي سنة 1096هـ. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (1/238)، الساعاتي، إمتاع الفضلاء (2/34).

(45) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/175).

(46) ينظر: المصدر السابق (3/176).

(47) وهو: عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، أبو سالم، رحالة المغرب، الإمام، العلاّمة، مسند صقعه في عصره، أحد من أحيا الله بهم طريق الرواية، صاحب الرحلة العياشية، وله: إظهار المنة على المبشرين بالجنة ... توفي سنة 1090هـ. ينظر: الكتاني، فهرس الفهارس (2/833)، الزركلي، الأعلام (4/129).

(48) العياشي، الرحلة العياشية (1/253).

(49) المصدر السابق (1/256-257).

(50) وهو: أحمد بن أحمد بن محمد، العجمي، الوفائي، المصري، شهاب الدين، كان من أجلّاء علماء مصر، تفنن في العلوم العقلية والنقلية، الفرعية والأصلية ... توفي سنة 1080هـ. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (١/١١٢)، الباباني، هدية العارفين (١/٨٧)، الزركلي، الأعلام (١/٩٢).

(51) ابن العجمي، مشيخة ابن العجمي، (مخطوط)، نسخة الأزهرية، برقم (28913)، (10/ظ).

(52) وهو: أبو المواهب محمد بن عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي، العلامة المقرئ، الفقيه، درس على كبار العلماء في عصره، وأتقن القراءات العشر من طريق الطيبة والدرة ... توفي سنة 1126هـ. ينظر: الحسيني، سلك الدرر (1/67-69)، الباباني، هدية العارفين (2/312).

(53) أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص79-80).

(54) ينظر: الخرشي، شرح مختصر خليل (٨/٢٣٣)، المحبي، خلاصة الأثر (3/174).

(55) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/176).

(56) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (3/176)، أبو المواهب الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص81).

(57) لها نسخ خطية كثيرة، منها في المكتبة الأزهرية، القاهرة، برقم (958)، (1356)، (1361)، (1444)، (1497). وقد طبعت هذه الحاشية مع متنها نهاية المحتاج، في دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2033م – 1424هـ.

(58) لها نسخ خطية كثيرة، منها في المكتبة الأزهرية، القاهرة، برقم (22454)، (91178)، (115250). وقد حقق هذه الحاشية الباحث أيمن محمد هاروش، في رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، سنة 2006م.

(59) له خطية كثيرة، منها في المكتبة الأزهرية، القاهرة، برقم (40846)، (41888)، (89662). وحقق المخطوط في الجامعة الأردنية، ممن شارك في تحقيقه الباحث سهل محمد نذير الديرشوي (من أول كتاب الزكاة وحتى آخر كتاب النكاح)، سنة 2011م، و الباحثة ثورة محمد الأحمد (من أول كتاب أحكام الجنايات إلى آخر المخطوط)، سنة 2012م.

(60) لها نسخ خطية كثيرة، منها في المكتبة الأزهرية، القاهرة، برقم (637)، (942)، (3438)، (5657)، (41817).

(61) لها نسخ خطية كثيرة، منها في المكتبة الأزهرية، القاهرة، برقم (4128)، (48336)، (129458).

(62) لها نسخ خطية كثيرة، منها في المكتبة الأزهرية، القاهرة، برقم (131785)، (855)، (42518)، (131787).

(63) لها نسخ خطية كثيرة، منها في المكتبة الأزهرية، القاهرة، برقم (3561)، (5620)، (89562).

(64) منها نسخة خطية بمكتبة برنستون، أمريكا، برقم (1233).

(65) منه نسخة بمركز الملك فيصل للدراسات، الرياض، برقم (1906).

(66) منه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية، القاهرة، برقم (132845). وهو مخطوط قصير في (9) ورقات.

(67) منه نسخة بمعهد المخطوطات العربية، القاهرة، برقم (153 عن سوهاج 131 تصوف).

(68) وهو المخطوط الذي بين أيدينا. وسيأتي الكلام على نسخه الخطية.

(69) لها نسخ خطية كثيرة، منها في المكتبة الأزهرية، القاهرة، برقم (133329)، (101381)، (3597)، (55054).

(70) منها نسخة خطية في المكتبة الأزهرية، القاهرة، برقم (133166).

(71) منها نسخة خطية في المكتبة الأزهرية، القاهرة، برقم (41736). ونسخة بمكتبة الملك عبدالعزيز، الرياض، رقم (5/482).

(72) منها نسخة خطية في المكتبة الأزهرية، القاهرة، برقم (41736). رسالة قصيرة في ورقتين.

(73) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (176/3)، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص81).

(74) ينظر: المصدران السابقان (176/3-177)، (ص81).

(75) ينظر: المصدران السابقان (176/3-177)، (ص81).

(76) ينظر: صفحة العنوان من نسخة الأصل.

(77) ينظر: صفحة العنوان من نسخة ج.

(78) ينظر: مقدمة المؤلف في النص المحقق.

(79) ينظر: خزانة التراث. مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، الرياض، برقم (٨٧٣٢٣).

(80) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، قسم التجويد (410/2).

(81) ينظر: فهرس مركز جمعة الماجد، الموقع الإلكتروني، رقم (528286).

(82) ينظر: صفحة العنوان من نسخة ب.

(83) ينظر: مقدمة المؤلف.

(84) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، قسم التجويد (410/2).

(85) في نسخة ب "بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم".

(86) قوله "نافع" أي: ذو نفع لأولي الإتقان.

(87) "قالون" كلمة رومية بمعنى جيد. ينظر: الماوردي، الحاوي الكبير (١٤٢/١٧)، محمد بن السيد حسن، الراموز على الصحاح (٦٢/١). والمراد هنا وصف مؤلف هذه الرسالة وهو العلامة الشبراملسي بأَنَّه جيد لأرباب الوفاء والعرفان.

(88) "الوفاء" ساقطة من نسخة ب، ج.

(89) أي: وهو تلميذ محرر علم القراءات بلا نزاع العلامة عبد الرحمن اليمني.

(90) وهو: الزين عبد الرَّحْمَن بن شحاذة الْمَعْرُوف باليمني الشَّافِعِي شيخ الْقُرَّاء وَإِمَام المجودين فِي زَمَانه وفقيه عصره، قرأ على والده ولم يُكمل، ثم قرأ على تلميذ والده ابن عبد الحق السُّنباطي، وقرأ عليه: الشَّبْرامَلَّسي وسلطان المَزَّاحي، وغيرهما...توفي في شوال سنة: 1050هـ. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (358/2، 359)، أيمن سويد، السلاسل الذَّهبية (ص122)، الساعاتي، إمتاع الفضلاء (172/2، 173).

(91) "ولَطَفَ به" ساقطة من نسخة ب، ج.

(92) وهو: أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، المعروف بالأزرق، ثقة محقق ضابط، قرأ على ورش، ومعلى بن دحية وغيرهما، وقرأ عليه: إسماعيل بن عبد الله النحاس، وغيره....توفي في حدود سنة240هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القُرَّاء الكبار (181/1)، ابن الجزري، غاية النهاية (349/2).

(93) وهو: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو القرشي مولاهم القبطي المصري المُلقَّب بورش، شيخ القُرَّاء المحقِّقين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، وهو أحد راويي قراءة الإمام نافع، ولقَّبه بورش؛ لشدَّة بياضه، قرأ على الإمام نافع عدَّة ختمات، وقرأ عليه: أبو يعقوب يوسف الأزرق، وعبد الصمد بن القاسم، وغيرهما ....توفي بمصر سنة 197هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القُرَّاء الكبار (152/1– 155)، ابن الجزري، غاية النهاية (446/1، 447).

(94) وهو: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الجزري الشافعي، كان إمامًا في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا، قرأ على: أحمد بن الطحان، وأبي المعالي بن اللبان وغيرهما، وأخذ عنه: ابنه أحمد الجزري، وعلي باشا وغيرهما، من نظمه: الدُّرة والطيبة في القراءات، وصنَّف التحبير، والنشر في القراءات العشر، وغيرهما... توفي سنة 833هـ. ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية (217/2 – 220)، السخاوي، الضوء اللامع (255/9)، السيوطي، طبقات الحفاظ (ص549).

(95) في نسخة الأصل "هي قوله"، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من نسختي ب، ج؛ لأنَّ الأبيات للشَّبْرَامَلِّسِيّ وليست لابن الجزري.

(96) ينظر: البنا الدِّمياطي، إتحاف فضلاء البشر (113/2)، الرُّميلي، الدُّرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى: (ءَآلْـَٔـنَ) (ص80، 81)، الميهي، القول الأبرق (ص101، 102).

(97) في ج "عن البيان". وكتب في الهامش "عن الشرح نسخة صح".

(98) في ج "هذا هو".

(99) "حيث" ساقطة من ج

(100) في نسخة ب، ج "متعين".

(101) في ب، ج: "لا تكون مورد الجمع الآتية".

(102) الإبدال: أن يبدل الهمز حرف مد محضا ليس يبقى فيه شائبة من لفظ الهمز. ينظر: إبراز المعاني، أبوشامة (ص 146).

(103) "الغالب" ساقطة من الأصل، وأثبتها من ب، ج..

(104) فيها الإسكان والكسر والفتح، أما الإسكان: فلغة أهل الحجاز، وأما الكسر: فلغة بني تميم، وأما الفتح: فذُكر أنه لغية، وهو رديء في المؤنث. ينظر: المنتجب الهمذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٢٧١/١)، ابن الوردي، شرح ألفية ابن مالك (٦٦٠/٢)، ابن عطية، المحرر الوجيز (152/1).

(105) في نسخة ب، ج : "أُفْرِدَ".

(106) " إلى آخره" ساقطة من ب، ج.

(107) ينظر: المزَّاحي، رسالة الشيخ سلطان المزَّاحي في أجوبة المسائل العشرين (ص13، 14)، البقري، فتح الكبير المتعال بشرح مُذهِبةِ الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال (ص109)، البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (113/2)، الرُّميلي، الدُّرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى: (ءَآلْـَٔـنَ) (ص82).

(108) في نسخة ب، ج "إن تقرأ".

(109) في نسخة ج "إن تقرأ آمنتم بقصر الهمزة"، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من نسخة الأصل موافقة للسياق.

(110) وجه القصر في مد البدل لورش من طريق الأزرق ذهب إليه أبو الحسن طاهر بن غلبون، وردَّ في تذكرته على من روى المد وأخذ به، وغلَّط أصحابه، وبذلك قرأ الداني عليه، وذكره أيضًا ابن بَلِّيمة في تلخيصه، وهو اختيار الشاطبي حسب ما نقله أبو شامة

عن أبي الحسن السخاوي عنه، قال أبو شامة: وما قال به ابن غلبون هو الحق. انتهى. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (339/1).

(111) "أول" ساقطة من ب، ج.

(112) ويطلق عليه وجه الإبدال، ووجه الإبدال أن لا يبقى شيءٌ من لفظ الهمزة أصلاً؛ ولذلك كان أَوْلى، لأنَّه القياس؛ لأنَّ همزة الوصل لا قِدَم لها في الثبوت فتُسهّل. وإليه أشار الشاطبي بقوله:

وَإِنْ هَمْـزُ وَصْـلٍ بَـيْنَ لاَمٍ مُسَـكِّنٍ وَهَمْـزَةِ الاِسْـتِفْهَامِ فَامْـدُدْهُ مُبْـدِلاَ

فَلِلْكُـلِّ ذَا أَوْلـى وَيَقْصُـرُهُ الَّـذِي يُسَـهِّلُ عَـنْ كُـلٍّ كَـآلانَ مُـثِّلاَ

ينظر: الشاطبي، منظومة حرز الأماني، رقم (192)، الفاسي، اللآلئ الفريدة (186/1)، أبو شامة، إبراز المعاني (ص135).

(113) جاز المد باعتبار استصحاب حكم المد للساكن، أي: مراعاة للأصل، وعدم الاعتداد بالعارض، وأما القصر باعتبار الاعتداد بالعارض؛ لكون السكون زال بالنقل. ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (357/1)، الفجر الساطع، القاضي المكناسي (231/2)، البقري، فتح الكبير المتعال بشرح مُذهِبةِ الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال (ص109).

(114) اختار المؤلف تقديم وجه القصر في (ءَامَنتُم) مع المد الأول في (ءَآلْـَٰٔنَ) وبقصر الثاني ثم يقصران. ينظر: البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (113/2).

(115) في نسخة ب، ج "فالأولى من الوجهين الأُول الحكم على (ءَامَنتُم) بالقصر". مع اختلاف بين النسختين في الكلمة الأولى ففي ب"الأول" وفي ج "الأولى".

(116) "وهو" ساقطة من ب، ج.

(117) في ب، ج "أي جزؤ (ءَامَنتُم). الثاني: مد الأول وقصر الثاني، والثاني قصرهما"، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من نسخة الأصل موافقة للسياق.

(118) "اللام" ساقطة من ج.

(119) "عطف" ساقطة من ج.

(120) في نسخة ب، ج "الجملة".

(121) ينظر: المزَّاحي، رسالة الشيخ سلطان المزَّاحي في أجوبة المسائل العشرين (ص14)، البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (113/2)، الرُّميلي، الدُّرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى: (ءَآلْـَٰٔنَ) (ص83). وما ذهب إليه المؤلف في تحرير الأوجه الحاصلة على توسط البدل في (ءَامَنتُم) مع (ءَآلْـَٰٔنَ) أخذ به: سلطان المزَّاحي، والبقري، والبنا الدمياطي، والرُّميلي، والميهي، والخليجي. ومنع الأفراني منها وجهين: قصر الأول، وتوسط الثاني، وتطويل الأول وقصر الثاني؛ للتصادم بين المذهبين، ووافقه تلميذه الصفاقسي، والمارغني. ومنع الإزميري منها وجه القصر في الأول مع التوسط في الثانية، ووافقه تلميذه السيد هاشم. ومنع الإمام المتولي منها: وجه التوسط في المد الأول من (ءَآلْـَٰٔنَ) على ما يترتب عليه في المد الثاني؛ لأن مدَّها لازمٌ، وليست من قبيل مد البدل نحو: (ءامن) -كما سيأتي تفصيله -، ووجه القصر في الأول مع التوسط في الثانية، فتكون الأوجه ثلاثة. ووفقه الحسيني والضباع وغيرهما. ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (358/1، 359)، المزَّاحي، رسالة الشيخ سلطان المزَّاحي في أجوبة المسائل العشرين (ص14)، الصفاقسي، غيث النفع (699/2)، البقري، فتح الكبير المتعال بشرح مُذهِبةِ الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال (ص109)، الرُّميلي، الدُّرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى: (ءَآلْـَٰٔنَ) (ص83)، الميهي، القول الأبرق (ص100)، المتولي، الروض النضير (ص242)، المارغني، النجوم الطوالع (ص72)، الخليجي، حل المشكلات (ص125).

(122) في نسخة ب، ج: "أي".

(123) "ثم" ساقطة من نسخة ب.

(124) ينظر: المزَّاحي، رسالة الشيخ سلطان المزَّاحي في أجوبة المسائل العشرين (ص14)، البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (113/2)، الرُّميلي، الدُّرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى: (ءَآلْـَٔـنَ) (ص83). وما ذهب إليه المؤلف في تحرير الأوجه الحاصلة على الطول البدل في (ءَامَنتُم) مع (ءَآلْـَٔـنَ) أخذ به: سلطان المزَّاحي، والبقري، والبنا الدمياطي، والرُّميلي، والميهي، والخليجي. ومنع الأفراني منها وجهاً واحداً: قصر الأول، ومد الثاني؛ للتصادم بين المذهبين، ووافقه تلميذه الصفاقسي، والإزميري، والسيد هاشم، والمتولي والحسيني، والمارغني، والضباع. ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (358/1، 359)، المزَّاحي، رسالة الشيخ سلطان المزَّاحي في أجوبة المسائل العشرين (ص14)، الصفاقسي، غيث النفع (699/2، 700)، البقري، فتح الكبير المتعال بشرح مُذهِبةِ الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال (ص109)، الرُّميلي، الدُّرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى: (ءَآلْـَٔـنَ) (ص83)، الميهي، القول الأبرق (ص100)، المتولي، الروض النضير (ص242)، المارغني، النجوم الطوالع (ص72)، الضباع، مختصر بلوغ الأمنية (ص30)، الخليجي، حل المشكلات (ص125). قال البناء الدمياطي: يعني إذا قرأت بالمد في آمنتم فلك في الآن أربعة أوجه مد الأول وقصر الثاني ثم مدهما ثم قصرهما ثم قصر الأول ومد الثاني. البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (113/2).

(125) "وبهذه الأربعة تمت الأوجه الاثني عشرة" ساقطة من ب، ج.

(126) ينظر: البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (113/2، 114).

(127) " ينبغي" ساقطة من ب، ج.

(128) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وأثبته من ب، ج.

(129) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، ج، وأثبته من ب.

(130) في نسخة ب "ثم قصره".

(131) ذكر المؤلف جملة الأوجه المقروء بها حال تحرير الأوجه الحاصلة من اجتماع آمنتم مع (ءَآلْـَٔـنَ) اثني عشر وجهاً، وهذا كله على وجه الإبدال في همزة الوصل مع المد والتوسط والقصر، دون وجه التسهيل في الأولى، وهو مذهب سيف الدين بن عطاء الفضالي، وسلطان المزَّاحي، والبقري، والبنا الدمياطي، والرُّميلي، والميهي، والخليجي، وغيرهم. وذهب ابن عبد الحق السُّنباطي إلى أنها تسعة أوجه، ووافقه الصفاقسي والمارغني، وذهب الإزميري إلى أنها عشرة أوجه ووافقه السيد هاشم. وذهب المتولي إلى أنها ثمانية أوجه، ووافقه الحسيني والضباع وغيرهما. ينظر: السنباطي، شرح ابن عبد الحق السُّنباطي على الشاطبية (161/1)، المزَّاحي، رسالة الشيخ سلطان المزَّاحي في أجوبة المسائل العشرين (ص14)، الصفاقسي، غيث النفع (699/2، 700)، البقري، فتح الكبير المتعال بشرح مُذهِبةِ الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال (ص109)، الرُّميلي، الدُّرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى: (ءَآلْـَٔـنَ) (ص83)، الميهي، القول الأبرق (ص100)، المتولي، الروض النضير (ص242)، المارغني، النجوم الطوالع (ص72)، الضباع، مختصر بلوغ الأمنية (ص30)، الخليجي، حل المشكلات (ص125).

(132) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (358/1، 359)، البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (114/2).

(133) "بالمذكور كما أشرنا إليه" ساقط من ب، ج.

(134) كصاحب التيسير والشاطبية، وإنما كان جائز البدل؛ لثبوت التسهيل عندهم في القراءة الأُخرى. الرُّميلي، الدُّرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى: (ءَآلْـَٔـنَ) (ص66).

(135) مذهب الجمهور من أهل الأداء. المصدر السابق.

(136) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (358/1، 359). من ألحق الألف الناشئة عن همزة الوصل في (ءَآلْـَٔـنَ) بمد البدل، نحو: (ءَامَنَ)؛ لأنه لا سبب للمد في (ءَآلْـَٔـنَ) جال النقل إلا الهمز القبلي، وأما سكون اللام فهو في نية العدم؛ لاعتداد بحركة اللام، وجعلها كاللازمة. وأما من ألحقها بـ (ءَأَنذَرْتَهُمْ) فقد علَّل بكراهة الجمع بين مدتين يجب أن تُمدَّ مداً مشبعاً من أجل سكون اللام؛ لكون

الحركة فيه عارضة، واللام في نية السكون، فيكون من باب ما توالت عليه سببان، وإذا اجتمع معنا سببان ضعيف وقوي رُوعي الأقوى وأُلغي الأضعف. والأثر المترتب على هذا الاختلاف عدم إثبات الأوجه الحاصلة على توسط الألف الأولى من (ءَآلْـَٰٔنَ) وهذا ما استقرَّ عليه العمل عند جُلِّ المتأخرين، وأوَّل من نصَّ على هذا المنع –بحسب ما بين أيدينا من المصادر المراجع– المتولي، فقد قال: ثم الآن نقول: لا يخفى أن إلحاق الألف الأولى من (ءَآلْـَٰٔنَ) بباب (ءَامَنَ)وشبهه للأزرق فيه نظر؛ لأن مدها لازم، وإنما تغير سببه وهو السكون بحركة النقل، فوجب حينئذٍ أن يكون كنظائره من نحو: البغاء إن أردن في وجه إبداله مداً للأزرق، و(الم أحسب) حال النقل، والم الله حال الوصل لغير الساكت، وشبه ذلك فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فتقصر، وعدمه فتُمدَّ، ولا وجه للتوسط. وأشار إلى ذلك بقوله:

على الأصل يأتي مدُّ الاولَى وقصرُها لعـــارضِ نقـــلٍ والموسَّـــط أبعِـــدا

ينظر: القاضي المكناسي، الفجر الساطع (233/2، 234)، الدُّرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى: (ءَآلْـَٰٔنَ)، الرُّميلي (ص66)، المتولي، الروض النضير (ص245، 250).

(137) من قوله: "جاز في المدّة الأولى.."، إلى قوله "من باب المدِّ والتوسط" ساقط من نسخة ب، ج.

(138) ينظر: المزَّاحي، رسالة الشيخ سلطان المزَّاحي في أجوبة المسائل العشرين (ص14)، البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (113/2)، الرُّميلي، الدُّرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى: (ءَآلْـَٰٔنَ) (ص83). ذكر ابن الجزري من استثنى كلمة: (ءَآلْـَٰٔنَ) لورش من مد البدل بقوله: "فنص على استثنائها ابن سفيان والمهدوي وابن شريح ولم يستثنها مكي في كتبه ولا الداني في تيسيره واستثناها في الجامع ونص في غيرهما بخلاف فيها فقال في الإيجاز والمفردات: إن بعض الرواة لم يزد في تمكينها وأجرى الخلاف فيها الشاطبي". وقد رجَّح أن سبب استثنائها عن المدِّ بقوله: أن يكون غير ممدود؛ لعدم وجود همز محقق في اللفظ. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (341/1، 342).

(139) "أي" ساقطة من ب، ج.

(140) في نسخة ب، ج "بالمد ففي مدّي". وقوله: "جاز في الأول من" ساقطة منهما.

(141) في نسخة ب، ج "وهو على".

(142) ينظر: البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (114/2).

(143) "إلا" ساقطة من نسخة ب.

(144) التسهيل: عبارة عن جعْل الهمز بينه وبين الحرف المجانس لحركة الهمزة. أبو شامة، إبراز المعاني (ص146).

(145) " لهمزة الوصل" ساقطة من نسخة ب، ج.

(146) في نسخة ب، ج " أمَّا على التسهيل لهمزة الوصل في (ءَآلْـَٰٔنَ)".

(147) ينظر: المزَّاحي، رسالة الشيخ سلطان المزَّاحي في أجوبة المسائل العشرين (ص14)، البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (114/2)، الدُّرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى: (ءَآلْـَٰٔنَ)، الرُّميلي (ص82، 83)، السيد هاشم، حصن القارئ في اختلاف المقارئ (ص140، 141)، المتولي، الروض النضير (ص242، 243).

(148) ينظر: البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (113/2). وذكر المزَّاحي والمتولي أن العلة لكل هذه الأوجه، هي: الاعتداد بالأصل، وعدم الاعتداد بالعارض، والاعتداد بالعارض. ينظر: المزَّاحي، رسالة الشيخ سلطان المزَّاحي في أجوبة المسائل العشرين (ص14)، المتولي، الروض النضير (ص242، 243).

(149) "فإن فصلت عنها ووصلت بما بعدها ففي" ساقطة من ب، ج، وبدلًا عنها كتبت عبارة "والمد والقصر فيها على المد في (ءَامَنتُم)". وهو تحريف، والصواب ما أثبته من نسخة الأصل، موافقة للسياق.

(150) في نسخة ب، ج "وجه".

(151) "وعليه" ساقطة من ب، ج.

(152) "المد" ساقطة من ج.

(153) "أنَّ" ساقطة من نسخة ب، ج.

(154) في نسخة ب، ج "والتوسط في الثاني"

(155) في نسخة ب، ج "والقصر".

(156) في نسخة ب، ج " بناء عند".

(157) في نسخة ج "فيه".

(158) عبارة "أو على أنَّه من باب المدِّ مع القصر في الثاني" حُرِّفَت في النسختين، ففي نسخة ب "أو على أنَّه من باب (ءَأَنذَرْتَهُم)، مع القصر في الثاني"، وفي نسخة ج "أو على أنَّه من باب (ءَأَنذَرْتَهُم)، أو من باب المدِّ مع القصر في الثاني". وهو تحريف، والصواب ما أثبته من نسخة الأصل؛ موافقة للسياق.

(159) ينظر: البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (115/2).

(160) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (359/1). بيانها: أنك تضرب أربعة الهمزة الأولى، وهي التسهيل مع القصر، والثلاثة الآتية على البدل، وهي الطول والتوسط والقصر، في ثلاثة الثانية، على أنها من قبيل البدل الواجب، أو العارض للسكون. لكن ابن الجزري منع حال وصله ثلاثة أوجه من الأوجه التسعة على البدل، وأجاز ستة، وقد نظمها بقوله:

لـــلازْرقِ فـــي ءَآلْـــئْنَ ســـتَّةُ أوجـــهٍ علـى وجـه إبـدالٍ علـى وصْـلهِ تجـري

فمُـــدَّ وثلِّـــث ثانيـــاً ثُـــمَّ وسِّـــطاً بـــهِ وبقصـــرٍ ثُـمَّ بالقصْـرِ مـعْ قصْـرِ

إلا أن المتولي قد منع وجه توسط الألف الأولى من (ءَآلْـَٔـنَ) وأسقط ما تفرع عليه من الأوجه في جميع الحالات المتقدمة – كمال سبق– فيكون في هذه الكلمة حال انفرادها عن (ءَامَنتُم) سبعة أوجه وصلًا، وتسعة وقفًا: إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث ثلاثة اللام في الحالين، وعلى الثاني قصرها وصلاً وتثليثها وقفاً. ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (359/1)، الضباع، مختصر بلوغ الأمنية (ص30).

(161) ينظر: البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (114/2، 115). اقتصر المؤلف على بيان علة وجه واحد فقط، وهو: القصر في الأولى والثانية، وقد ذكر تلميذه البنا الدِّمياطي عِلَل كل الأوجه بقوله:" فإذا قصر الأول ففي الثاني ثلاثة القصر سواء اعتبر سكون الوقف أو الإبدال وسواء جعل الأول من باب (ءَامَنتُم) أو (ءَأَلِذُ) والتوسط والطول على جعل الأول من باب (ءَأَلِذُ) واعتد بالعارض سواء أيضا اعتبر في الثاني سكون الوقف أو الإبدال وكذا على جعل الأول من باب (ءَامَنتُم) واعتبر في الثاني سكون الوقف وإذا وسط الأول جاز في الثاني القصر عند من استثناه والتوسط عند من لم يستثنه والطول لسكون الوقف وإذا مد الأول فإن جعل من باب (ءَأَلِذُ) ولم يعتد بالعارض فثلاثة الثاني ظاهر وإن جعل من باب (ءَامَنتُم) فالمد في الثاني ظاهر وتوسطه وقصره عند من استثناه مع اعتبار سكون الوقف". البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (115/2).